

القسم الشيعي

الإمامين الحسن والحسين (ع)

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

الإمامين الحسن والحسين (ع)

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — الإمامين الحسن والحسين (ع)

١ بين علم الإمام الحسن عليه السلام بعاقبة صلحه مع معاوية وقيامه بالصلح ٣
الوسيله

٢ بُشرى مولد الإمام الحسن الزكيّ عليه السّلام ١٠
السيد الأميني

٣ الوجه في مسالمة الحسن عليه السلام لمعاوية ١٨
الشريف المرتضى

٤ عائشة تمنع من دفن الإمام الحسن عند رسول الله ص (بسند صحيح كل رجاله ثقات) ٢٤
حفيد القدس

٥ بسند صحيح السجود على تربة أبي عبد الله الحسين ع يخرق الحجب السبع ٢٨
يونس بن عبد الرحمن

٦ قصة ينفطر لها القلب (السلام عليك يا سيد الشهداء) ٣٠
حفيد القدس

٧ بسند إمامي صحيح: الإمام الحسين خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ فَاخْتَارَ لِقَاء الله ٣٤
الكراجكي

٨ 154 رواية صحيحة في ما يتعلق بالإمام الحسين عليه السلام من كتب الشيعة! ٣٥
جابر المحمدي

٩ موقف الزهراء عليها السلام يوم القيامة من قاتلي ابنها الحسين ... بسند حسن كالصحيح! ١٠٠
التلميذ

١٠ الإمام الحسين عليه السلام سيرة وموقف ١٠٢
التلميذ

١١ الشعائر الحسينية ... جدل يتجدد من الداخل قبل الخارج ١١٤
إبن التيهان

١٢ إن البكاء على الحسين (عليه السلام) يحط الذنوب العظام ١٣١
سبط الرسول

١٣ أحاديث في البكاء على الحسين (عليه السلام) ١٣٢
سبط الرسول

١٤ الحسين كتاب الله التكويني للامام كاشف الغطاء قده ١٣٦
حبيب الأسدي

١٥ المختار من روايات فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ١٣٩
صوت الاستقامة

١٦ قالوا في الإمام الحسين عليه السلام ١٤٤
صوت الاستقامة
١٧ بكت السماوات السبع والأرضون لقتل الحسين، وأمطرت السماء دما، فلماذا لا نبكي نحن؟ .....
١٤٦
علي الفاروق
١٨ الإمام الصادق (ع): وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا... رواية شريفة جليلة وسندها صحيح .....
١٤٨
حسن العلوي
١٩ نصوص معتبرة تثبت بكاء الأرض والسماء على الإمام الحسين ١٥١
النجف الاشرف
٢٠ البديهيات ولسان الحال في الخطابة المنبرية ١٦٠
جابر المحمدي
٢١ السيد ابن طاووس: شهر محرّم والتنبيه على ما جرى فيه على النبيّ وآله (ص) ١٦٧
بو هاشم الموسوي
٢٢ أحاديث وروايات شريفة في فضل واستحباب البكاء على الحسين (ع) ١٧١
بو هاشم الموسوي
٢٣ بسند معتبر الامام الحسن (ع) قد حج عشرين حجة ماشيًا ١٧٩
خادم النبي
٢٤ بسند معتبر: سنّة موسى وهارون (عليهما السلام) جارية في الحسن والحسين (عليهما السلام) .....
١٨١
خادم النبي
٢٥ بسند معتبر الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتي النبي صلى الله عليه وآله ١٨٣
خادم النبي

الفصل ١

بين علم الإمام الحسن عليه السلام بعاقبة صلحه مع معاوية وقيامه بالصلح

بقلم: **الوسيله**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بين علم الإمام الحسن ع بعاقبة صلحه مع معاوية وقيامه بالصلح

بسم الله لرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين واللعن على أعدائهم أبد الآبدين

من خلال طرحنا لهذا الإشكال الخاص نريد الإجابة بشكل عام عن بعض الأسباب التي توجب على الأئمة ع القيام بعمل عاقبته ظاهرها المصائب للأمام وشيعته ,فمع علم الإمام المسبق بهذا الأمر إلا أنه يتعامل معه بالمقدمات الظاهرية وبأسبابها ,ولا يتعامل معه بما هو في علمه الغيبي ويتصرف بناءً عليه ولو كان الأمر حتميا.
كتعامل رسول الله ص مع الحكم بن أمية وإبنه الصغير حينها مروان , وتعامل أميرالمؤمنين ع مع إبن ملجم حتى قبيل ضربه بلحظات , وتعامل الإمام الحسن ع مع زوجته جعده...الخ , , بل حتى للتعرف على سبب تخلية الله تعالى لإبليس مع علمه بما سيفعله بالناس من إضلال وكفر بالله العظيم.

الإشكال:

لماذا صالح الإمام الحسن ع معاوية مع علمه بأن معاوية لن يلتزم بالصلح وسوف يورث الخلافة من بعده لإبنه الفاجر يزيد الذي عاث في الأرض فسادا وأهلك الحرث والنسل؟

ألا يستلزم هذا الأمر قدحا للإمام ع؟ فمع علمه بتلكم الحوادث يقوم بالمصالحة.

وبشكل عام لنا أن نتساءل , لماذا لا يقوم الإمام المعصوم المطّلع على الغيب بـ"فعل إستباقي" لعلمه أن زيد من الناس سيقوم بعمل سيستحق من أجله القتل مثلا؟

أليست هذه حجة قوية لمن يقولون أن الأئمة غير مطلعين على غيب ما كان وما يكون الى يوم القيامه؟ لأننا لو إلتزمنا بهذا لقدحنا في أهل بيت العصمة ونحن لا نرضى لهم هذا , حتى لو كانت الروايات التي تتحدث عن علمهم الغيبي متواترة فيجب تأويلها بغير هذا الوجه.

ستعرض لهذه المسألة مجردة من ظروفها, ولو أن المسألة متشعبة اكثر من ذلك.

الجواب نقضا وحلا:

نقضا:

أ- لقد عَلِم الرسول الأعظم ص بما سيفعله الحكم بن العاص وأبنه مروان من فتن وبلايا ومصائب للإسلام والمسلمين بل حتى أنه ص لعن آل مروان في صلبه وحذر المسلمين منهم ,لكنه لم يقتلهم أو يحاسبهم على ما في علمه ص بما سيفعلون بالمستقبل. فتحذير النبي الأعظم للمسلمين من آل الحكم ومروان وآل الأمية الشجرة الملعونة في القرآن له مصادر مستفيضة في كتب الحديث والتفسير والتاريخ.(١)

ب- لقد علم الله تعالى منذ الأزل بما سيفعله إبليس من إضلال وإغواء للبشر عن صراطه المستقيم إلا أن الله تعالى أنظره إلى يوم الوقت المعلوم ولم يتصرف بناء على ما هو في علمه الأزلي سبحانه فيُهلك إبليس لكي يريح الناس من إضلاله.

"قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩)إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠)" سورة الحجر

الجواب حلا:

في البداية يجب التعرف على مقام الإمامة ماذا يعني أن يكون المعصوم خليفة الله في أرضه ,وماذا يمثل؟

جاء عن الإمام الصادق ع في بيانه لمقام الإمامة قوله " نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العالمون بأمره والداعون إلى سبيله، بنا عرف الله وبنا عبدالله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عُبدالله."(٢)

وسوف نقوم بالنظر لفعل الإمام الحسن ع من عدة جهات لنتعرّف على ما قام به من أعمال عظيمة حفظ بها الأيمان و المؤمنين , لكن للأسف لم يفهما أكثر الناس الذين كانوا حول الإمام ع وشنعوا عليه فعله, مما ساء الإمام المجتبى ع كثيرا.(٣)

أولا:

من جهة إمام الضلال والذي هو معاوية في هذه الحادثة:-

لا يمكن للإمام الحسن ع لمجرد علمه بما سيفعله معاوية بأن يقوم "بفعل إستباقي" (٤) وذلك لسببين,

١- عدم تمامية الحجة , فلو قام الإمام ع بهذا العمل للزم نقصان الحجة يوم

الحساب فلا يتحقق قول البارئ جل وعلا "فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ" في معاوية وهذا يسلتزم الظلم على الله لمن به يُعرف الله وهذا محال.

للبيان أكثر نقول:

يقول الله تعالى في محكم كتابه "وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٩) حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠)"فصلت و يقول تعالى مخاطبا نبيه في مجال الشهادة على الخلق في كل الأمم "فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا(٤١)"النساء,

فنعلم أن الله يحتج على عباده بما **عملوا**في دار الدنيا حين يشهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم والناس الذين ظلموهم مبا عملوا وكذلك يشهد عليهم إمام زمانهم بما عملوا لا بما هو في سابق علمه.

٢- العبث في الخلق , فلو قام الإمام ع بالتصرف إستباقا بما أطلعه الله من علم الغيب لوجب العبث من إيجاد الخلق , لأن الله سبحانه عالم منذ الأزل بما سيختاره كل عبد من عباده من خير أو شر "مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ" و يقول سبحانه "وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا" فهو أوجد هذا العالم للإبتلاء "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)" الملك

, ومن ذلك يتبيّن أن لو قام الإمام بفعل إستباقي لظل الناس عن معرفة الله وهذا محال أيضا من إمام طهّره الله من الرجس تطهيرا.

ثانيا:

من جهة الناس الداخلين بهذه الفتنة,

لاخلاف في الفتنة التي أحدثها معاوية في المسلمين في زمانه وزمان يزيد إبنه الذي أورثه الخلافة فجاهد كما هو حال أبيه في القضاء على الإسلام ومحاولته في إذلال الناس وإستعبادهم بإسم الدين من خلال وضع أحاديث توجب إتباع الإمام الفاجر وتمجيده ,وكان لأهل البيت ع موفق حازم في تكذيب هؤلاء فحوربوا ووضعت أحاديث تقدح فيهم ,تارة بالإغراء بزينة الدنيا وتارة أخرى بالإرهاب.

فمعاوية فتنة على الناس كان لابد أن يدخلوا فيها ليميز الله الخبيث من الطيب , والله سبحانه يطلع عباده المخلَصين على الفتن التي ستأتي على الناس لينذروهم ويحذروهم من أهلها , يقول الإمام الرضا ع في هذا المجال "أما بعد فإن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في خلقه، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام، وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة، إلا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق..."(٥)

وجاء في الفتن لإبن حماد ,عن زر بن حبيش سمع عليا رضى الله عنه يقول"سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلاأنباتكم بسائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين قيام الساعة".(٦)

فإذا أتبع الناس ريحانة رسول الله نجوا من الهلكه وتكاملوا في عالم الدنيا لإتباعهم الحق وصدهم عن الباطل وكانوا مصداقا للمجاهدين في قوله تعالى "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٦)"التوبة

ثالثا:

من جهة الإمام المجتبى ع ,

فالإمام بإطّلاعه على الفتن وما يتمخض منها ,يشخّص الطريق الأمثل والأكمل في حفظ الأيمان والمؤمنين فيكون مصداقا لقوله تعالى "كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ" ,ولكي"لا يقول أحد لولا أرسلت الينا رسولا منذرا وأقمت لنا علما هاديا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى " (٧)

فيكون الإمام هو سفينة النجاة لأهل الأيمان فمن ركبه نجا ومن تخلف عنه هلك وغرق , وهذا ما أشار عليه الأمام الحسن ع لأصحابه بقوله"والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت "(٨) وقوله ع أيضا" لولا ما أتيت لما ترك (يعني معاوية) من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل" (٩).

فيظهر أن التعامل مع الأمور والفتن بظاهرها يكون أتم للحجة وأكمل للناس في سبيل الإبتلاء والمجاهده في سبيل الله ,وتحذيره من الفتن وأهلها وبيان سبيل النجاة منها يكون عن طريق علمه الغيبي الذي أطلعه الله عليه لكي لا يتيه الناس عن صراط الله المستقيم وهذا لطف من الله للناس عن طريق إمام معصوم مبين.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بحث \ الوسيله

الهامش:

(١)راجع كنز العمال حديث(٣١٠٦٧,٣١٠٦٦,٣١٠٦٥,٣١٠٦٠,٣١٠٥٤),ومجمع الزوائد ٥/٢٤٠-٢٤٤ , أسد الغابة ٢/٣٧ ,و السيره الحلبية ١/٣١٧ ,والإصابه ١/٣٤٦ , ومسند أحمد ٢/٣٤٧ , وتطهير الجنان ٦٣, والمستدرك ٤/٥٨٢ ح٨٤٨٤ وح٨٤٨٥, والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٣٣٦ ح١٣٠٦٢ , ومختصر تاريخ دمشق

٢٤/١٩١ ,وأنساب الأشراف ٥/١٢٦, و راجع أيضا أمهات التفاسير في آية "اَلشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ" الإسراء ٦٠ و آية "وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا" الأحقاف ١٧ وغيرها كثير.

(٢)بحار الأنوار ٢٦٠\٢٦ عن توحيد الصدوق.

(٣)راجع بحار الأنوار ١٩/٤٤-٢٥ و ص ٦٠.

(٤)(ونقصد هنا بالفعل الإستباقي عمل يستوجب قتل أو حد أو تعزير صاحبه , لا التحذير منهم ومن السير بطريق ظلالهم فهو من صميم عمل الأنبياء والأوصياء)

(٥)بحار الأنوار ٢٤١\٢٦ عن تفسير فرات الكوفي لآية النور.

(٦) الفتن لإبن حماد ١/٢٠ وقريب منه في ص ١٧.

(٧) من دعاء الندبة.

(٨)بحار الأنوار ١٩\٤٤ عن الإحتجاج للطبرسي وكمال للدين للصدوق.

(٩) بحار الأنوار ٢\٤٤ عن علل الشرائع للصدوق.

الفصل ٢

بُشرى مولد الإمام الحسن الزكيّ عليه السّلام

بقلم: **السيد الأميني**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

يقول شمس الدين بن طولون مؤرّخ دمشق في كتابه؛ الأئمّة الاثنا عشر: الحسن بن عليّ بن أبي طالب.. القرشيّ الهاشميّ المدنيّ، أبو محمّد، سِبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وريحانته، وابن فاطمة بنت رسول الله سيّدة نساء العالمين رضي الله عنها وعنه.

وُلد في نصف رمضان سنة ثلاثٍ من الهجرة، وكان رضي الله عنه شبيهاً بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، سمّاه النبيُّ وعَقَّ عنه يومَ سابِعه، وهو خامس أهل الكساء.

• وروى محبّ الدين الطبريّ في ذخائر العقبى قائلاً: عن أسماء بنت عُمَيس قالت: أقبلتُ فاطمةَ عليها السّلام بالحسن عليه السّلام.. فجاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا أسماء هَلُمّي ابني. قالت أسماء: فدفعتُه إليه في خِرقة صفراء، فألقاها عنه قائلاً:ألَم أعهَد إليكُنّ ألاّ تَلفُّوا مولوداً بخِرقةٍ صفراء؟! فلَفَفتُه بخرقة بيضاء، فأخذه وأذّن في أُذُنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ قال لعليٍّ عليه السّلام: أيَّ شيءٍ سَمّيتَ ابني؟ قال: ما كنتُ لأسبِقَكَ بذلك، قال: ولا أنا سابقٍ ربّي.

فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرئك السّلام ويقول لك: عليٌّ منك بمنزلة هارون من موسى لكنْ لا نبيَّ بعدك، فسَمِّ ابنَك هذا باسم وَلَد هارون،

فقال: وما كانَ اسمُ ابنِ هارونَ يا جبرئيل؟ قال: شبّر، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لساني عربيّ، فقال: سمِّهِ الحَسَن. ففعل.

• وفي أُسد الغابة يتحدّث ابنُ الأثير عن حياة الإمام الحسن عليه السّلام فيقول: قال أبو محمّد العسكريّ: سمّاه النبيُّ صلّى الله عليه وآله الحس، ولم يكن يُعرَف هذا الاسم في الجاهلية. ورُوي عن ابن الأعرابيّ عن المفُضَّل قال: إنّ الله حَجَب اسمَ الحسن والحسين عليهما السّلام حتّى سمّى بهما النبيُّ صلّى الله عليه وآله ابنَيهِ: الحسنَ والحسين عليهما السّلام.

بهجة قلب المصطفى صلّى الله عليه وآله

يعرّف الله تعالى نبيَّه صلّى الله عليه وآله فيقول: لَقَدْ جاءَكُم رسولٌ مِن أنفُسِكم عَزيزٌ علَيه ما عَنِتُّم حَريصٌ علَيكُم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم (١) إذ هو صلّى الله عليه وآله أطيبُ الناس وأشفَقُهم، إلاّ أنّه لم يكن يُحابي أحداً لِهَوىً أو تعصّبٍ، حاشاه، فإذا أحبّ أحبَّ في الله، وهو المعصوم صلّى الله عليه وآله في سلوكه وأعماله، وحتّى في عواطفه ومشاعره.. فإذا أثنى على شخص أفصحَ عن الحقيقة، وإذا أشفق على إنسان كان ذلك بحقّ.

وقد كان للنبيّ صلّى الله عليه وآله مع حفيده الحسن المجتبى عليه السّلام حنان خاص؛ لأنّه نظر إليه من خلال البصيرة النبويّة، فرآه خليفتَه بعد أبيه عليّ عليه السّلام، ورآه الإمام الحقّ والوصيَّ المعيَّن بأمر الله تعالى.

وكانت علاقة رسول الله صلّى الله عليه وآله بالحسن عليه السّلام تعطي صوراً عديدة، منها:

الأولى: تعلّقُه صلّى الله عليه وآله به تعلّق الأب بولده، إذ شاء الله تعالى أن يمتدّ نسلُ نَبيّه الخاتَم من طريق ابنته فاطمة عليها السّلام وابن عمّه الإمام عليّ عليه

السّلام. فيكون الحسن المجتبى عليه السّلام سبطَ النبيّ وحفيده، وولدَه الشرعيّ والروحيّ معاً؛ وهو خليفته فيما بعد.. فالعلاقة ـ من هنا ـ تصبح أسمى ما تكون:

• في حِلية الأولياء يكتب أبونعيم: عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، قال: كنّا جُلوساً عند رسول الله إذ مرّ به الحسن والحسين وهما صَبيّان، فقال: هاتِ ابنَيَّ أُعَوِّذهما بما عَوّذ به إبراهيمُ ابنَيهِ إسماعيلَ وإسحاق. فقال: أُعيذُكُما بكلماتِ الله التامّة، مِن كلّ عينٍ لامّة، ومن كلّ شيطانٍ وهامّة.

• وعن أنس بن مالك قال: دُعيَ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى صلاةٍ والحسنُ متعلّقٌ به، فوضعه وصلّى، فلمّا سجد أطال.. فلمّا سلّم (أي بعد التشهّد) قال له القوم: يا رسول الله، لقد سجدتَ في صلاتك هذه سجدةً ما كنتَ تَسجُدها! كأنّما يُوحى إليك، فقال: لَم يُوحَ إليّ، ولكنّ ابني كان على كتفي فكَرِهتُ أن أُعجِلَه حتّى نَزَل.

الصورة الثانية: حبُّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لمن يحبّ ولدَه الحسن عليه السّلام، وما ظنُّنا بمَن أحبَّه النبيُّ صلّى الله عليه وآله؟!

• في كشف الغمّة للإربليّ: قال أبو هريرة: أتى الحسنُ يوماً يشتدّ (أي يمشي مسرعاً) حتّى قعد في حِجْر رسولِ الله صلّى الله عليه وآله، ورسولُ الله يَفتح فمَه ثمّ يُدخل فمَه في فمه.. ويقول: اللهمّ إنّي أُحبُّه، وأُحِبّ مَن يُحبّه ـ يقولها ثلاث مرّات.

الصورة الثالثة: هي أنّ محبّة المؤمن للإمام الحسن عليه السّلام كاشفة عن صدق محبّته لرسول الله صلّى الله عليه وآله.. كما أنّ محبّة العبد لله تعالى لا تتحقّق حتّى يُحبَّ مَن أحبَّه اللهُ تعالى، كذلك لا تتحقق محبّتُه لرسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى يُحبَّ المؤمنُ مَن أحبَّه رسولُ الله صلّى الله عليه وآله.

ولَم يَخْفَ على أحد ما كان من علاقة رسول الله صلّى الله عليه وآله بسبطَيه وولَدَيه:

الحسن والحسين عليهما السّلام، حتّى قال يوماً لعِمران بن حُصَين: يا عمرانَ بن حصين! إنّ لكلّ شيءٍ موقعاً في القلب، وما وَقَع موقعَ هذينِ الغُلامَين (أي الحسن والحسين) من قلبي شيءٌ قطّ. قال عمران: قلت: كلُّ هذا يا رسول الله؟! قال: يا عمران! وما خَفِيَ عليك أكثر، إنّ الله أمَرَني بحبّهما.

• وفي كنز العمال ٦:٢٢٢ يروي المتّقي الهنديّ عن أنس بن مالك أنّه قال: جئتُ أُميط الحسن (أي أُبعده) عن رسول الله، فقال: وَيْحَك يا أنس! دَع ابني فؤادي، فإنّ مَن آذى هذا فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى الله.

والآن.. ما السرّ في هذا التلازم والتأكيد يا تُرى؟!

• يروي أحمد بن حنبل في الفضائل، من المسند / خ ٧٣٩٢ عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال في الحسن عليه السّلام: اللهمّ إنّي أُحبُّه، فأحبَّه، وأحِبَّ مَن يُحبّه. وقال في الحسنَين عليهما السّلام: مَن أحَبَّهما فقد أجَبّني، ومَن أبغضهما فقد أبغَضَني.

إنّه تلازمٌ سماويّ، بأمرٍ إلهيّ.. وتلازم ولائيّ، بدليلٍ شرعيّ، فالإمام الحسن عليه السّلام هو وريثُ النبيّ صلّى الله عليه وآله وخليفتُه ووصيّه بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السّلام. والإمامة وريثة النبوّة، والرسالة هي الناصّة بالوصيّة والمؤكِّدة عليها. ومِن هنا يروي الشيخ سليمان القندوزي الحنفيّ المذهب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قولَه يخاطب ابنَ عمّه ووصيَّه عليَّ بن أبي طالب عليه السّلام:

يا عليّ!.. إنّ الله تبارك وتعالى خَلَقَني وخَلقَك مِن نوره، واصطفاني واصطفاك، فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمَن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي(٢).

ومِن هنا وجبت محبّة أهل البيت عليهم السّلام، بنصٍّ قرآنيّ وتأكيد إلهيّ، وبيان نبويّ.. فبعد نزول قوله تعالى: قُلْ لا أسألُكُم عليه أجراً إلاّ المودّةَ في القُربى (٣) قال ابن عبّاس: سُئل رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: مَن هؤلاء الذين يجب علينا حُبُّهم؟

فقال صلّى الله عليه وآله: عليٌّ وفاطمةُ وابناهما ـ قالها ثلاث مرّات.

هكذا روى الإربليّ في كشف الغمّة، فيما روى الشيخ سليمان القندوزيّ الحنفيّ في ينابيع المودّة عن مسند أحمد بن حنبل والمعجم الكبير للطبراني، وتفسير ابن أبي حاتِم و المناقب للحاكم النيسابوريّ، وتفسير الثعلبيّ، وفرائد السمطين للحمويني، والصواعق المحرقة ١٠١ لابن حجر.. عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: لمّا نزلت (الآية): قُلْ لا أسألُكُم علَيهِ أجْراً إلاّ المَودّةَ في القُربى قالوا: يا رسول الله! مَن هؤلاء الذين وَجَبتْ علينا مودّتُهم؟ قال: عليٌّ وفاطمةُ والحسن والحسين.

ومن دواعي المودّة ـ أيُّها الإخوة ـ وهي أجر تبليغ الرسالة، أن نُجِلَّ الإمام الحسن عليه السّلام ونُحيي ذكراه باتّباع سيرته وتعلّم أخلاقه والأخذ بإرشاده ووصاياه، والاعتقاد بإمامته وراثته النبيَّ صلّى الله عليه وآله.

ممّا سجّله التاريخ

• روى أحمد بن حنبل، بإسناده عن معاوية قال: رأيت رسول الله يمصّ لسانه، أو قال: شفتَه (يعني الحسنَ بن عليّ)، وإنّه لن يُعذَّبَ لسان أو شفتانِ مَصَّهما رسولُ الله (٤).

• وقال عثمان بن عفّان في الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عليهم السّلام: أولئك فُطِموا العلمَ فَطماً، وحازَوُا الخيرَ والحكمة(٥).

• نعود لمعاوية وهو الذي تكاد تُجمع المصادر على أنّه هو الذي دسّ للإمام الحسن عليه السّلام السمَّ عن طريق امرأته جَعدة بنت الأشعث، وكان يتشدّق بعد قتله غيلةً عدداً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام بقوله: إنّ للهِ جُنوداً مِن عَسَل! حينما كان يدسّ السمَّ في العسل فيغتال به الأخيار.

يذكر المؤرّخ المسعوديّ في مروج الذهب ٨:٣ أنّه لمّا بلغه وفاة الحسن عليه السّلام كبّر معاوية في قصره «الخضراء» فكبّر أهل الخضراء، ثمّ كبّر أهل المسجد.. فخرجت فاخِتَةُ بنت قَرَظَة فقالت له: سرَّك الله! ما هذا الذي بَلَغك فسُرِرتُ به؟! قال معاوية: موت الحسن بن عليّ، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثمّ بكت وقالت: مات سيّد المسلمين، وابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال معاوية (مُقِرّاً رغم حقده): إنّه كان كذلك أهلاً أن يُبكى عليه.

• وذاك عمرو بن العاص، وهو المحارب اللدود لآل محمّد صلّى الله عليه وآله.. يروي عنه الزَّرَندي في نظم درر السمطَين ٢٠٢ أنّه لمّا أقبل الحسن بن عليّ قال عمرو: هذا أَحَبُّ أهلِ الأرض إلى أهل السماء.

• وأمّا مروان بن الحكم.. فذاك الذي دأب على مقاتلة أهل البيت النبويّ بكلّ ما أُوتي من مكر ودهاء وحقد، لكنّه ـ كما يذكر ابن كثير ـ: لمّا مات الحسن بكى عليه في جنازته، فقال له الحسين: أتبكيه وقد كنتَ تُجرِّعُه ما تُجرّعه؟! فقال مروان: إنّي كنتُ أفعل إلى أحلَمَ مِن هذا! ـ وأشار هو إلى الجبل(٦).

• ويعرّف ابن حجر فيقول: وكان الحسن رضي الله عنه سيّداً كريماً حليماً زاهداً، ذا سكينةٍ ووَقارٍ وحُشمة، جَواداً مَمدوحاً(٧).

• وقال سبط ابن الجوزيّ فيه: وكان الحسن عليه السّلام من كبار الأجواد، وله الخاطر الوقّاد، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يحبّه حبّاً شديداً(٨).

• وذكره أبو نعيم واصفاً إيّاه بقوله: السيّد المُحبَّب، والحكيم المقرَّب، الحسن بن عليّ رضي الله تعالى عنهما(٩).

• ونقل ابن أبي الحديد عن المدائني قولَه: وكان الحسن عليه السّلام سيّداً سخيّاً حليماً خطيباً، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يحبّه(١٠).

• ونقل ابن شهرآشوب أنّ واصل بن عطاء قال: كان الحسن بن عليّ عليه السّلام

عليه سيماء الأنبياء، وبهاء الملوك(١١).

• أمّا ابن الأثير.. فهكذا جاءت عباراته: كان الحسن بن عليّ: حليماً، كريماً، وَرِعاً. دعاه ورعُه وفضله إلى أن ترك الدنيا رغبةً فيما عند الله تعالى. وكان يقول: ما أحببتُ أن ألِيَ أمرَ أُمّةِ محمّد صلّى الله عليه وآله على أن يُهَراقَ في ذلك مِحْجَمةُ دم (أي تفريطاً وحراماً)(١٢).

• وأخيراً.. لنقف عند كلمة الأستاذ عبدالقادر أحمد اليوسف في كتابه؛ الحسن بن علي ص ٤٢ حيث يقول: لِتكُنْ للقارئ مبدئيّةٌ على أن الحسنَ بنَ عليّ وابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله ومَن تلاه من الأئمّة المعصومين.. يُعتَبرون أنفسُهم أحقَّ مِن غيرهم، لا بل همُ المكلَّفون بعد الرسول صلّى الله عليه وآله بنشر الإسلام والمحافظة على السُّنن والشرائع المحمّديّة؛ لِما لهم مِن: وشائج القُربى، ونقاوة النَّفْس، وتفهّم التنزيل.

١ ـ سورة التوبة: ١٢٨.

٢ ـ ينابيع المودّة ١:٥٣.

٣ ـ سورة الشورى: ٢٣.

٤ ـ مسند أحمد بن حنبل ٢:٩٣. البداية والنهاية، لابن كثير ٨:٣٦.

٥ ـ الخصال، للشيخ الصدوق ـ باب الثلاثة ص ١٣٦ حديث ١٤٩.. ثمّ قال مصنّف هذا الكتاب: معنى قوله: فُطِموا العلم فطماً، أي قَطَعوه عن غيرهم قَطعاً، وجَمَعوه لأنفسهم جَمعاً.

٦ ـ البداية والنهاية ٨:٣٨.

٧ ـ الصواعق المحرقة ٨٢.

٨ ـ تذكرة خواصّ الأُمّة ١٩٤.

٩ ـ حِلية الأولياء ٢:٣٥.

١٠ ـ شرح نهج البلاغة ٤:١٠ ـ طبعة مصر.

١١ ـ مناقب آل أبي طالب ٤:٩.

١٢ ـ أُسد الغابة ٢:١٣.

الفصل ٣

الوجه في مسالمة الحسن عليه السلام لمعاوية

بقلم: **الشريف المرتضى**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام

الوجه في مسالمة الحسن لمعاوية.

(مسألة): فإن قال قائل: ما العذر له في خلع نفسه من الإمامة وتسليمها إلى معاوية مع ظهور فجوره وبعده عن أسباب الإمامة وتعريه من صفات مستحقها، ثم في بيعته وأخذ عطائه وصلاته وإظهار موالاته والقول بإمامته، هذا مع وفور أنصاره واجتماع أصحابه ومتابعيه من كان يبذل عنه دمه وماله، حتى سموه مذل المؤمنين وعاتبوه في وجهه عليه السلام؟

(الجواب): قلنا قد ثبت انه عليه السلام الإمام المعصوم المؤيد الموفق بالحجج الظاهرة والأدلة القاهرة، فلابد من التسليم لجميع أفعاله وحملها على الصحة، وإن كان فيها ما لا يعرف وجهه على التفصيل، أو كان له ظاهر ربما نفرت النفوس عنه وقد مضى تلخيص هذه الجملة وتقريرها في مواضع من كتابنا هذا.

وبعد، فإن الذي جرى منه عليه السلام كان السبب فيه ظاهرا والحامل عليه بيا جليا لان المجتمعين له من الأصحاب وان كانوا كثيري العدد وقد كانت قلوب أكثرهم دغلة غير صافية، وقد كانوا صبوا إلى دنيا معاوية وامراحه من أحب في الأموال من

غير مراقبة ولا مساترة، فأظهروا له (عليه السلام) النصرة وحملوه على المحاربة والاستعداد لها طمعا في أن يورطوه ويسلموه، وأحس عليه السلام بهذا منهم قبل التولج والتلبس، فتخلى من الأمر وتحرز من المكيدة التي كادت تتم عليه في سعة من الوقت وقد صرح (عليه السلام) بهذه الجملة وبكثير من تفصيلها في مواقف كثيرة بألفاظ مختلفة، وقال إنما هادنت حقنا للدماء وصيانتها وإشفاقا على نفسي وأهلي والمخلصين من أصحابي، فكيف لا يخاف أصحابه ويتهمهم على نفسه وأهله، وهو عليه السلام لما كتب إلى معاوية يعلمه أن الناس قد بايعوه بعد أبيه عليه السلام ويدعوه إلى طاعته، فأجابه معاوية بالجواب المعروف المتضمن للمغالطة فيه والمواربة وقال له فيه: لو كنت أعلم أنك أقوم بالأمر واضبط للناس وأكيد للعدو وأقوى على جميع الأحوال مني لبايعتك، لأني أراك لكل خير أهلا.

وقال في كتابه ان أمري وأمرك شبيه بأمر أبي بكر وأبيك وأمركم بعد وفاة رسول الله دعاه إلى أن خطب خطبة بأصحابه بالكوفة يحثهم على الجهاد ويعرفهم فضله، وما في الصبر عليه من الأجر، وأمرهم أن يخرجوا إلى معسكر فما أجابه أحد، فقال لهم عدي بن حاتم: سبحان الله ألا تجيبون إمامكم؟ أين خطباء مصر؟ فقام قيس بن سعد وفلان وفلان فبذلوا الجهاد وأحسنوا القول. ونحن نعلم ان من ضمن بكلامه أولى بأن يضن بفعاله.

أو ليس أحدهم قد جلس له في مظلم ساباط وطعنه بمغول كان معه أصاب فخذه، فشقه حتى وصل إلى العظم وانتزع من يده وحمل عليه السلام إلى المداين وعليها سعيد بن مسعود عم المختار، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) ولاه إياها فأدخل منزله، فأشار المختار على عمه ان يوثقه ويسير به إلى معاوية على أن يطعمه خراج جوخي سنة. فأبي عليه وقال للمختار: قبح الله رأيك أنا عامل أبيه وقد أئتمنني وشرفني، وهبني نسيت بلاء أبيه أأنسى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أحفظه في

ابن بنته وحبيبه ثم أن سعد بن مسعود أتاه عليه السلام بطبيب وقام عليه حتى برئ وحوله إلى بعض المدائن.

فمن ذا الذي يرجو السلامة بالمقام بين أظهر هؤلاء القوم عن النصرة والمعونة؟ وقد أجاب (عليه السلام) حجر بن عدي الكندي (١) لما قال له سودت وجوه المؤمنين، فقال عليه السلام ما كل أحد يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك، وإنما فعلت ما فعلت إبقاء عليكم.

وروى عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف عن أبي الكنود عبدالرحمن بن عبيدة، قال لما بايع الحسن عليه السلام معاوية أقبلت الشيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية فقال له (عليه السلام) سليمان بن صرد الخزاعي: ما ينقضي تعجبنا من بيعتك لمعاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة، كلهم يأخذ العطاء وهم على أبواب منازلهم، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العهد ولا حظا من العطية فلو كنت إذ فعلت ما فعلت أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب، وكتبت عليه كتابا بأن الأمر لك بعده، كان الأمر علينا أيسر. ولكنه أعطاك شيئا بينك وبينه لم يف به ثم لم يلبث ان قال على رؤوس الأشهاد أني كنت شرطت شروطا ووعدت عداة إرادة لإطفاء نار الحرب ومداراة لقطع الفتنة، فأما إذا جمع الله لنا الكلمة والألفة فإن ذلك تحت قدمي، والله ما عنى بذلك غيرك، ولا أراد بذلك إلا ما كان بينه وبينك، قد نقض.

فإذا شئت فأعدت للحرب عدة، وأذن لي في تقدمك إلى الكوفة، فأخرج عنها عاملها وأظهر خلعه نبذه، على سواء أن الله لا يحب الخائنين.

وتكلم الباقون بمثل كلام سليمان، فقال الحسن عليه السلام: أنتم شيعتنا وأهل مودتنا، ولو كنت بالحزم في أمر الدنيا أعمل ولسلطانها أربض وأنصب، ما كان

معاوية بأشد مني بأسا ولا أشد شكيمة ولا أمضى عزيمة، ولكني أرى غير ما رأيتم وما أردت بما فعلت إلا حقن الدماء، فارضوا بقضاء

(١) حجر بن عدي الكندي: من صلحاء الصحابة. قاتل في فتوح فارس. كان مع علي في الجمل والنهروان وصفين. قاوم معاوية. قبض عليه وأمر معاوية بقتله في مرج عذراء شرقي دمشق.

الله وسلموا لأمره وألزموا بيوتكم وامسكوا. أو قال: كفوا أيديكم حتى يستريح برأ ويستراح من فاجر. وهذا كلام منه عليه السلام يشفي الصدور ويذهب بكل شبهة.

وقد روي انه عليه السلام لما طالبه معاوية بأن يتكلم على الناس ويعلمهم ما عنده في هذا الباب، قام (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ان أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور. أيها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري، وغير أخي الحسين عليه السلام، وان الله قد هداكم بأولنا محمد صلى الله عليه وآله، وان معاوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الأمة وحقن دمائها، وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رأيت ان أسالمه ورأيت ان ما حقن الدماء خير مما سفكها، وأردت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر، وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

وكلامه عليه السلام في هذا الباب الذي يصرح في جميعه بأنه مغلوب مقهور ملجأ إلى التسليم دافع بالمسالمة الضرر العظيم عن الدين والمسلمين أشهر من الشمس وأجلى من الصبح. فأما قول السائل انه خلع نفسه من الإمامة فمعاذ الله، لان الإمامة بعد حصولها للإمام لا تخرج عنه بقوله. وعند أكثر مخالفينا أيضا في الإمامة أن خلع الإمام نفسه لا يؤثر في خروه من الإمامة، وإنما ينخلع من الإمامة عندهم وهو حي بالأحداث والكبائر، ولو كان خلعه نفسه مؤثرا لكان انما يؤثر إذا وقع إختيارا.

فأما مع الإلجاء والإكراه، فلا تأثير له لو كان مؤثرا في موضع من المواضع، ولم يسلم أيضا الأمر إلى معاوية بل كف عن المحاربة والمغالبة لفقدان الأعوان وإعواز النصار وتلافي الفتنة على ما ذكرناه، فتغلب عليه معاوية بالقهر والسلطان مع أنه كان متغلبا على أكثره، ولو أظهر التسليم قولا لما كان فيه شئ إذا كان عن إكراه واضطهاد.

وأما البيعة فإن أريد به الصفقة وإظهار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكنا قد بينا جهة وقوعه والأسباب المحوجة إليه، ولا حاجة في ذلك عليه عليه السلام.

كما لم يكن في مثله حجة على أبيه عليه السلام لما بايع المتقدمين عليه، وكف عن نزاعهم وامسك عن خلافهم، وإن أريد بالبيعة الرضى وطيب النفس، فالحال شاهدة بخلاف ذلك، وكلامه المشهور كله يدل على انه (عليه السلام) أحوج وأحرج، وأن الأمر له وهو أحق الناس به.

وإنما كف عن المنازعة فيه للغلبة والقهر والخوف على الدين والمسلمين. وأما أخذ العطاء فقد بينا في هذا الكتاب عند الكلام فيما فعله أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك من أخذه من يد الجائر الظالم المتغلب جائز، وأنه لا لوم فيه على الأخذ ولا حرج.

وأما أخذ الصلات فسايغ بل واجب لان لكل مال في يد الجائر المتغلب على أمر الأمة يجب على الإمام وعلى جميع المسلمين انتزاعه من يده كيف ما أمكن بالطوع أو الإكراه، ووضعه في مواضعه.

فإذا لم يتمكن من إنتزاع جميع ما في يد معاويه من أموال الله تعالى وأخرج هو شيئا منها إليه على سبيل الصلة، فواجب عليه أن يتناوله من يده ويأخذ منه حقه ويقسمه على مستحقه لان التصرف في ذلك المال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال إلا له، وليس لأحد أن يقول أن الصلات التي كان يقبلها من معاوية إنما كان ينفقها على نفسه وعياله، ولا يخرجها إلى غيره وذلك ان هذا مما لا يمكن أحد أن

يدعي العلم به والقطع عليه ولا شك أنه عليه السلام كان ينفق منها لان فيها حقه وحق عياله وأهله، ولا بد من أن يكون قد أخرج منها إلى المستحقين حقوقهم وكيف يظهر ذلك وهو عليه السلام كان قاصدا إلى إخفائه ستره لمكان التقية، والمحوج إليه إلى قبول تلك الأموال على سبيل الصلة هو المحوج له إلى ستر إخراجها وإخراج بعضها إلى مستحقها من المسلمين. وقد كان عليه السلام يتصدق بكثير من أمواله ويواسي الفقراء ويصل المحتاجين. ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق.

فأما إظهاره (عليه السلام) موالاته، فما أظهر عليه السلام من ذلك شيئا كما لم يبطنه. وكلامه فيه بمشهد معاوية ومغيبه معروف ظاهر يشهد بذم معاوية ومعائبه، ولو فعل ذلك خوفا واستصلاحا وتلافيا للشر العظيم لكان واجبا، فقد فعل أبوه عليه السلام مثله مع المتقدمين عليه وأعجب من هذا كله دعوى القول بإمامته ومعلوم ضرورة منه (عليه السلام) خلاف ذلك، وأنه كان يعتقد ويصرح بأن معاوية لا يصلح أن يكون بعض ولاة الإمام ولا تباعه فضلا عن الإمامة نفسها، وليس يظن مثل هذه الأمور الا عامي حشوي قد قعد به التقليد.

وما سبق إلى اعتقاده من تصويب القوم كلهم عن التأمل وسماع الأخبار المأثورة في هذا الباب فهو لا يسمع إلا بما يوافقه. وإذا سمع لم يصدق إلا بما أعجبه والله المستعان.

الفصل ٤

عائشة تمنع من دفن الإمام الحسن عند رسول الله ص (بسند صحيح كل رجاله ثقات)

بقلم: **حفيد القدس**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم

هل نقول عائشة رضي الله عنها؟

هل نبدأ بالمجاملة ونقول خرجت للصلح؟

هذا الجواب إلى كل من يجامل على حساب عقيدته

علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٥ باب ١٦١ ح١

قال الشيخ الصدوق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله " ع " قال: إن الحسين بن علي " ع

" أراد ان يدفن الحسن بن علي عليهما السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي " ع " يقول: قول للحسن ألا يهرق في دما لولا ذلك ما انتهى الحسين " ع " حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال أبو عبد الله " ع " أول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة جاءت إلى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله

رجال السند

١- الشيخ الصدوق

قال النجاشي " شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة في خراسان "

قال الشيخ " جليل القدر، يكنى أبا جعفر، كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه "

٢- محمد بن الحسن

قال النجاشي " شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه "

قال الشيخ " جليل القدر،عارف بالرجال، موثوق به "

٣- الحسين بن الحسن بن أبان

قال ابن داود الحلي " محمد بن أورمة، بضم الهمزة وسكون الواو قبل الراء المضمومة أبو جعفر القمي لم (جخ) ضعيف روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان وهو ثقة "

وهذا إحتمال قوي في ان الشيخ الطوسي وثقة، وعلى العموم الرجل وثقة كثير من المتأخرين لكونه من مشايخ الإجازة ورواية الأجلاء عنه وتصحيح العلامة للطرق التي هو فيها

وبالتسليم الجدلي بضعف الحسين بن الحسن بن أبان فلا يضر ذلك في صحة السند

لوجود طريق صحيح للشيخ لجميع كتب وروايات الحسين بن سعيد

قال الشيخ " وأخبرنا بها - الكتب والروايات - عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد "

وهذا السند صحيح كما قال السيد الخوئي في المعجم

٤ - الحسين بن سعيد

قد عد الصدوق في أول كتاب الفقيه كتب الحسين بن سعيد، من الكتب المعتمدة المعول عليها

ووثقة الشيخ في رجاله والفهرست

٥ - النضر بن سويد

قال النجاشي " ثقة، صحيح الحديث "

قال الشيخ " نضر بن سويد، له كتاب، وهو ثقة "

٦ - هشام بن سالم الجواليقي

قال النجاشي " ثقة ثقة "

وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية، من الرؤساء والاعلام، المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم بشئ، ولا طريق إلى ذم واحد منهم

٧ - سليمان بن خالد

قال السيد الخوئي " انه لا ينبغي الاشكال في وثاقة سليمان بن خالد، وذلك لما عرفت من شهادة أيوب بن نوح وشهادة الشيخ المفيد بوثاقته. ويؤيد ذلك بما ذكره النجاشي من أنه كان فقيها وجها، فإنه إن لم يدل على التوثيق فلا محالة يدل على حسنه، فإن الظاهر أنه يريد بذلك أنه كان وجها في الرواية، وبما أنه راو فكان يعتمد عليه في روايته "

ووثقه الشيخ المفيد - قدس سره - في الارشاد في باب ذكر الامام بعد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام (فصل في النص عليه بالإمامة من أبيه عليهما السلام)

والحمد لله رب العالمين

حفيد القدس

الفصل ٥

بسند صحيح السجود على تربة أبي عبد الله الحسين ع يخرق الحجب السبع

بقلم: **يونس بن عبد الرحمن**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الغوي الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد.

رب اشرح لي صدري،

ويسر لي أمري،

واحلل عقدةً من لساني،

يفقهوا قولي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روي شيخ الطائفة - رضوان الله تعالى عليه - في كتابه مصباح المتهجد:

وروى معاوية بن عمار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يغرق " ١ " الحجب السبع.

المصدر : مصباح المتهجد / ص ٧٣٣ - ٧٣٤.

قلت: الظاهر أن الشيخ الطوسي قد أخذ هذه الرواية الشريفة من أحد كتب معاوية بن عمار - رحمه الله -، وطريق الشيخ إلى كتب معاوية بن عمار صحيح.

> **وقد صحح الرواية، المرجع الكبير آية الله الوحيد الخراساني - دام ظله - في كتابه منهاج الصالحين ج ١ - ص ٣٦١.**

فصلوات الله وسلامه عليك يا أبا عبد الله.

يونس بن عبد الرحمن،

> **" ١ " الصحيح يخرق الحجب السبع كما في الوسائل ج ٥ - ص ٣٦٦، وفي البحار ج ٨٢ - ص ١٥٣.**

الفصل ٦

قصة ينفطر لها القلب (السلام عليك يا سيد الشهداء)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

ينقل السيد هاشم البحراني قدس الله نفسه في كتابه ((مدينة المعاجز)) ج٤ / ص١٣٠، ١٣٣

عن سهل بن سعد الشهرزوري قال: خرجت من شهرزور، أريد بيت المقدس، فصادف
خروجي أيام قتل الحسين - عليه السلام -، فدخلت الشام، فرأيت الأبواب
مفتحة والدكاكين مغلقة، والخيل مسرجة، والاعلام منشورة،
والرايات مشهورة، والناس أفواجا قد امتلأت منهم السكك والأسواق،
وهم في أحسن زينة يفرحون ويضحكون.
فقلت لبعضهم: أظن حدث لكم عيد لا نعرفه؟
قالوا: لا.
قلت: فما بال الناس كافة فرحين مسرورين؟
فقالوا: أغريب أنت أم لا عهد لك بالبلد؟
قلت: نعم فماذا؟
قالوا: فتح لأمير المفسدين فتح عظيم.
قلت: وما هذا الفتح؟

قالوا: خرج عليه في أرض العراق خارجي، فقتله، والمنة الله تعالى، وله الحمد.

قلت: ومن هذا الخارجي؟

قالوا: الحسين بن علي بن أبي طالب.

قلت: الحسين بن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

قالوا: نعم.

قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم، أو ما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا؟!

فقالوا: يا هذا أمسك عن هذا الكلام، واحفظ نفسك، فإنه ما من أحد يذكر الحسين بخير، إلا ضربت عنقه.

فسكت عنهم باكيا حزينا، فرأيت بابا عظيما، قد دخلت فيه الاعلام والطبول، فقالوا: الرأس يدخل من هذا الباب، فوقفت هناك وكلما تقدموا بالرأس كان أشد لفرحهم، وارتفعت أصواتهم، وإذا برأس الحسين - عليه السلام -، والنور يسطع من فيه، كنور رسول الله - صلى الله عليه وآله -،

فلطمت على وجهي، وقطعت أطماري، وعلا بكائي ونحيبي، وقلت:

وا حزناه للأبدان البالية النازحة عن الأوطان، المدفونة بلا أكفان، وا حزناه على الخد التريب، والشيب الخضيب.

يا رسول الله ليت عينيك ترى رأس الحسين في دمشق، يطاف به في الأسواق، وبناتك مشهورات على النياق، مشققات الذيول والأزياق، ينظر إليهن شرار الفساق، أين علي بن أبي طالب - عليه السلام - يراكم على هذا الحال؟

ثم بكيت وبكى لبكائي كل من سمع منهم صوتي وأكثرهم لا

يفطنون لكثرة الغلبة وشدة فرحهم، واشتغالهم بسرورهم، وارتفاع أصواتهم، وإذا بنسوة على أقتاب الجمال بغير وطاء، ولا ستر، وقائلة منهن تقول: وا محمداه، وا علياه، وا حسناه، وا حسيناه، لو رأيتم ما حل بنا من الأعداء.

يا رسول الله بناتك أسارى كأنهن بعض اليهود والنصارى، وهي تنوح بصوت شجي يقرع القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير، وعلى المذبوح من القفا، ومهتوك الخباء العريان بلا رداء، وا حزناه لما نالنا أهل البيت، فعند الله نحتسب مصيبتنا.

قال: فتعلقت بقائمة المحمل، وناديت بأعلى الصوت: السلام عليكم يا آل بيت محمد ورحمة الله وبركاته، وقد عرفت أنها أم كلثوم بنت علي، فقالت: من أنت أيها الرجل الذي لم يسلم علينا أحد غيرك مثل سلامك منذ قتل أخي وسيدي الحسين - عليه السلام -؟

فقلت لها: يا سيدتي أنا رجل من شهرزور، اسمي سهل، رأيت جدك محمد المصطفى - صلى الله عليه وآله -.

قالت: يا سهل ألا ترى ما صنع بنا؟ أما والله لو عشنا في زمان لم ير محمدا، ما صنع بنا أهله بعض هذا، قتل والله أخي وسيدي الحسين وسبينا كما تسبى العبيد والإماء، وحملنا على الأقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى.

فقلت: يا سيدتي يعز والله على جدك وأبيك وأمك وأخيك سبط نبي الهدى.

فقالت: يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل، أن يتقدم بالرأس من بين المحامل ليشتغل الناظر عنا بها، فقد خزينا من كثرة النظر إلينا.

فقلت: حبا وكرامة، ثم تقدمت إليه وسألته بالله وبالغت معه، فانتهرني ولم يفعل.

قال سهل: وكان معي رفيق نصراني، يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه، فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين، وهو يقرأ القرآن ويقول { وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ }، فأدركته السعادة، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله.

ثم انتضى سيفه، وشد به على القوم، وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة، ثم تكاثروا عليه فقتلوه - رحمه الله -، فقالت أم كلثوم: ما هذه الضجة؟ فحكيت لها الحكاية، وقالت: وا عجباه، النصارى يحتشمون لدين الاسلام، وأمه محمد الذين يزعمون أنهم على دين محمد، يقتلون أولاده ويسبون حريمه،

ولكن العاقبة للمتقين { وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعا

الفصل ٧

بسند إمامي صحيح: الإمام الحسين خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ فَاخْتَارَ لِقَاء الله

بقلم: **الكراجكي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَمَّا نَزَلَ النَّصْرُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى كَانَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ.الكافي ج١ص٤٦٥

الفصل ٨

154 رواية صحيحة في ما يتعلق بالإمام الحسين عليه السلام من كتب الشيعة!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على النبي المسدد،
الرسول الأمجد،
أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين،
واللعنة السرمدية على أعدائهم من الأولين والآخرين،.

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

بمناسبة حلول ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة،صلوات ربي وسلامه عليه،أحب أن أهدي لكم، بعض الأحاديث الصحيحة السند من كتاب كامل الزيارات، وقد وقع الاختيار على كتاب كامل الزيارات لأنّ فيه ذكر كثير للإمام الحسين عليه السلام،.وهذا الكتاب مشهور لا يحتاج للبحث في ثبوت نسبته الى صاحبه،لثبوت ذلك قطعاً.

وقد اعتمدنا على أن جميع مشايخ ابن قولويه الذين روى عنهم بلا واسطة ثقات،ولا أقول أني قد استوفيت جميع الأحاديث الصحيحة السند في هذا الكتاب الكريم،.

نسأل من الله العلي الأعلى التوفيق والسداد لنا ولكم،.والحمدُ لله ربّ العالمين،.

بسم الله الرحمن الرحيم،
اللهم صلّ على محمدٍ وآل محمد،

وعلى بركة الله تبارك وتعالى،.

١ـ ص ٣٩ح[١]:
أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه، قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: بينما الحسين بن علي (عليهما السلام) في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك بعد موتك، فقال: يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة.

[[الحديث صحيح الاسناد، وقال السيد الخوئي في كتابه الصلاةج ٤ - شرح ص ١٩٥:

هذا: وسند الرواية (التي هي من حديث الأربعمائة) معتبر وإن وقع في الطريق القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد، فإن الرجلين وإن لم يوثقا صريحا في كتب الرجال، أعني القاسم وجده الحسن دون غيرهما ممن يسمى بذلك لكن يكفي وقوعهما بعين هذا السند - أي القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد

في أسانيد كامل الزيارات، ويؤكده أن الصدوق اختار في باب الزيارات رواية قال إنها أصح الروايات التي وصلت إلي مع أن في طريقها أيضا القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد، فهذا توثيق منه (قده) لهما. ولعله من أجل هذا وصف صاحب الحدائق هذه الرواية في المقام بالاعتبار فقال (بسند معتبر) وإلا فقد عرفت أن الرجلين غير موثقين في كتب الرجال ومن المعلوم عدم استناده إلى كتاب كامل الزيارات.]]

٢ـ ح[٧]:

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد رحمه الله، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): جعلت فداك ما لمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدا، قال: له الجنة.

[[الحديث صحيح الاسناد]].

٣ـ ح[١٠]:

حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: امرني أبو عبد الله (عليه السلام) ان أكثر الصلاة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما استطعت، وقال: انك لا تقدر عليه كلما شئت، وقال لي: تأتي قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت: نعم، فقال: اما انه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائيا.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤_ص ٤٣ ح[١٢]:

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): جعلت فداك ما لمن زار قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدا، قال: يدخله الله الجنة إن شاء الله.

٥_-ص ٤٧ ح[٢٦]

وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل،عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما لمن زار قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: كمن زار الله في عرشه.

[[الرواية صحيحة الاسناد، ولبيانها فقد روى الصدوق في كتابه التوحيدالتوحيد باب ما جاء في الرؤية ص١١٧ ح٢١:

بسندٍ صحيح عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت لعلي بن موسى الرضا (ع): يا بن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ فقال (ع): «يا أبا الصلت، إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا (ص) على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عز وجل»:﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾«، وقال:»﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ﴾«،وقال النبي (ص):»«من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله" درجة النبي في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى.،.انتهى.

فليس المُراد منّه التجسيم والعياذ بالله،وإنّما يعني الذي يؤدي حق الحسين عليه السلام فقد أدى حق الله تعالى، لانّ الله تعالى أمرنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام وقبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله فالذي يزوره فإنه قد استجاب لأمر الله تعالى،وهوكالحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه،دار إحياء التراث العربي - بيروت،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،ح رقم ٢٥٦٩،(٤/١٩٩٠):

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله عز و جل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي .انتهى.]]

٦_ص ٥٠ ح[٢٨]:

حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبد الله ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمانتيه، وهما السفلاوان، وامسح وجهك وعينيك به، فإنه يقال: إنه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله واثن عليه وسل حاجتك، فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة، وان منبري على ترعة من ترع الجنة، وقوائم المنبر رتب في الجنة -

والترعة هي الباب الصغير. ثم تأتي مقام النبي (صلى الله عليه وآله) فصل فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل على محمد وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧ـص ٥٣ ح[٣٠]:

حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران والحسين بن سعيد وغير واحد، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) انتهى إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوضع يده عليه وقال: اسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدي بك، ان يصلي عليك. ثم قال: ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨ـص ٥٨ ح[٣٦]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وموسى بن عمر، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: قلت: كيف السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قبره فقال: تقول: السلام على رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا امين الله. اشهد انك رسول الله، واشهد انك محمد بن عبد الله، واشهد انك قد نصحت لامتك، وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى اتاك اليقين، فجزاك

الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته، اللهم صل على محمد وال محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وال إبراهيم، انك حميد مجيد.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩_ص ٥٨ ح[٣٧]:
حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته عن الصلاة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) هي مثل الصلاة بالمدينة، قال (عليه السلام): لا، لان الصلاة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بألف صلاة والصلاة بالمدينة مثل الصلاة في سائر الأمصار.

١٠_ص ٦٠ ح[٤٠]:
حدثني جماعة مشايخي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعا، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لابن أبي يعفور: أكثر من الصلاة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإنه قال: صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة في مسجد غيره الا المسجد الحرام، فان الصلاة في المسجد الحرام تعدل الف صلاة في مسجدي.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١_ص ٦٠:
وحدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن علي ابن سيف،

عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلاة في مسجدي تعدل الف صلاة في غيره.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢_ص ٦١ ح[٤٢]:

حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته عن الصلاة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) هل مثل الصلاة في المدينة، قال (عليه السلام): لا، لان الصلاة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) بألف صلاة، والصلاة بالمدينة مثل الصلاة في سائر الأمصار.

[[الرواية موثقة الاسناد]].

١٣_ص ٦٥ ح[٥٠]:

حدثني به محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين جميعا، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير - عن محمد بن يعقوب: وحدثني محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى وابن أبي عمير -، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا تدع اتيان المشاهد كلها، مسجد قبا فإنه المسجد الذي أسس على التقوي من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح، وبلغني ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا أتى قبور الشهداء، قال: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وليكن فيما تقول في مسجد الفتح: يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، اكشف عني غمي وكربي وهمي، كما كشفت عن نبيك (صلى الله عليه وآله) همه وغمه وكربه، وكفيته هول عدوه في هذا المكان.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤_ص ٦٦ ح[٥٢]:

حدثني جماعة من مشايخنا، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعا، عن معاوية ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لابن أبي يعفور: ولا تدعن ان تأتي المشاهد كلها، ومسجد قبا، فإنه المسجد الذي أسس على التقوي من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

[[الرواية صحيحة الإسناد]]

١٥_ص ٦٩ ح[٥٦]:

حدثني جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن وداع قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: تقول: صلى الله عليك، السلام عليك لا جعله الله اخر تسليمي عليك.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٦_ص٦٩ ح[٥٧]:

وباسناده عن الحسن بن علي بن فضال، قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) وهو يريد ان يودع للخروج إلى العمرة، فاتى القبر من موضع رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد المغرب، فسلم على النبي (صلى الله عليه وآله) ولزق بالقبر ثم أتى المنبر، ثم انصرف حتى أتى القبر، فقام إلى جانبه فصلى، والزق منكبه الأيسر بالقبر

قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلقة التي عند رأس النبي (صلى الله عليه وآله)، فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه. قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلما فرغ من ذلك سجد سجدة أطال فيها السجود حتى بل عرقه الحصى، قال: وذكر بعض أصحابنا انه رآه ألصق خده بأرض المسجد.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٧_ص ٨١ح[٧٧]:

حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: كنت وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: فقال له عامر: ان الناس يزعمون أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن بالرحبة، فقال: لا، قال: فأين دفن، قال: انه لما مات حمله الحسن (عليه السلام) فأتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف، يسرة عن الغري، يمنة عن الحيرة، فدفن بين ذكوات بيض قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته، فقال لي: أصبت رحمك الله - ثلاث مرات.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٨_ص ٨٥ح[٨٤]:

حدثني محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن (عليه السلام) يحيى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، وانه كان ينزل موضعا كان يقال به الثوية يتنزه إليه، الا وقبر أمير المؤمنين (عليه السلام)

فوق ذلك قليلا، وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال ان أبا عبد الله وصفه له، قال له فيما ذكر: إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة، فاجعله خلف ظهرك وتوجه إلى نحو النجف، وتيامن قليلا، فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وانا اتيته كثيرا، ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول: هو في المسجد، وبعضهم يقول: هو في القصر، فارد عليهم بان الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في القصر في منازل الظالمين، ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره، فأينا أصوب، قال: أنت أصوب منهم، اخذت بقول جعفر بن محمد (عليهما السلام). قال: ثم قال لي: يا أبا محمد ما أري أحدا من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك، فقلت له: جعلت فداك اما ذلك شي من الله، قال: اجل ان الله يوفق من يشأ ويؤمن عليه، فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٩_ص ٨٧ ح[٨٧]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: اني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلا وهو بناحية نجف الحيرة إلى جانب غري النعمان، فاصلي عنده صلاة الليل وانصرف قبل الفجر.

[[الرواية موثقة الاسناد]].

٢٠_ص ٨٨ ح[٨٨]:

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن صفوان ابن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال:

فوصف لي موضعه حيث دكادك الليل، قال: فاتيته فصليت عنده، ثم عدت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) من قابل، فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده، فقال: أصبت، فمكثت عشرين سنة أصلي عنده.

[[الرواية صحيحة الإسناد]].

٢١_ص ٨٨ح[٨٩]:
حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: الغري، فقلت له: جعلت فداك ان بعض الناس يقولون: دفن في الرحبة، قال: لا، ولكن بعض الناس يقول: دفن بالمسجد.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٢٢_ص ١١٠ح[١٠٩]:
حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ومحمد بن أبي حمزة، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات الا كان لنا شيعة، قال: قال ابن أبي عمير: ولا اعلمه ابن سنان الا وقد رواه لي.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٢٣_ص ١١٥ح[١٢٣]:
وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه

السلام)، قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قرة عيني النساء، وريحانتي الحسن والحسين (عليهما السلام.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٢٤_ص ١٢٧ح[١٤٢]:

حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ان جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والحسين (عليه السلام) يلعب بين يديه، فأخبره ان أمته ستقتله، قال: فجزع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها، قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المكان الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام) حتى التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحيت في أسرع من طرفة عين، فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك. قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها، حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي انه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٢٥_ص ١٢٨ح[١٤٣]:

حدثني أبي رحمه الله تعالى، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نعى جبرئيل (عليه السلام)

الحسين إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة،فدخل عليه الحسين (عليه السلام) وجبرئيل عنده، فقال: ان هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل (عليه السلام) قبضة من تلك التربة، فإذا هي تربة حمراء.، فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت رحمها الله.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٢٦_ص ١٢٩ح[١٤٥]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في بيت أم سلمة وعنده جبرئيل (عليه السلام)، فدخل عليه الحسين (عليه السلام)، فقال له جبرئيل: ان أمتك تقتل ابنك هذا، الا أريك من تربة الأرض التي يقتل فيها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم، فأهوى جبرئيل (عليه السلام) بيده وقبض قبضة منها، فأراها النبي (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية حسنة الاسناد]].

٢٧_ص ١٣٠ح[١٤٧]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لما ولدت فاطمة الحسين (عليه السلام) جاء جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: ان أمتك تقتل الحسين (عليه السلام) من بعدك، ثم قال: ألا أريك من تربته، فضرب بجناحه، فأخرج من تربة كربلا وأراها إياه، ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٢٨_ص ١٣٦ح[١٥٨]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تبارك وتعالى: (لا عدوان الا علي الظالمين)، قال: أولاد قتلة الحسين (عليه السلام).ص ١٣٦ح[١٥٩]: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله.

[[الرواية الاولى والثانية موثقة الاسناد]].

٢٩_ص ١٣٨ح[١٦٣]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: (واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا)، أكان إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام)، فان الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم، فقال (عليه السلام): ان إسماعيل مات قبل إبراهيم، وان إبراهيم كان حجة لله كلها قائما صاحب شريعة، فالي من ارسل إسماعيل اذن، فقلت: جعلت فداك فمن كان. قال (عليه السلام): ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي (عليه السلام)، بعثه الله إلى قومه فكذبوه فقتلوه وسلخوا وجهه، فغضب الله له عليهم فوجه إليه اسطاطائيل ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل انا اسطاطائيل ملك العذاب وجهني إليك رب العزة لاعذب قومك بأنواع العذاب ان شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك. فأوحى الله إليه فما حاجتك يا

إسماعيل، فقال: يا رب انك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي (عليهما السلام) من بعد نبيها، وانك وعدت الحسين (عليه السلام) ان تكر إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب ان تكرني إلى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما تكر الحسين (عليه السلام)، فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكر مع الحسين (عليه السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٠_ ح[١٨٣]:

وعنهما، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين (عليه السلام): ولو جئت إلى مكة فكنت بالحرم، فقال الحسين (عليه السلام): لا نستحلها ولا تستحل بنا، ولان اقتل على تل اعفر أحب إلى من أن اقتل بها.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣١_ص ١٥٣ح[١٨٩]:

حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان الحسين (عليه السلام) صلى بأصحابه يوم أصيبوا ثم قال: اشهد أنه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٢_ص ١٥٦ح[١٩٢]:

وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي بني أمية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا، ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا ابدا، ان أول قتيل هذه الأمة انا وأهل بيتي، والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمي يطرف.حدثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة، عن جعفر (عليه السلام) مثله.

[[الرواية موثقة بسنديها]].

٣٣_ص ١٥٧ح[١٩٥]:

وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم، اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام.

[[الراوية موثقة الاسناد]].

٣٤_ص ١٦١ح[٢٠٠]:

حدثني أبي رحمه الله تعالى وجماعة مشايخي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير،

عن حماد، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين (عليه السلام) ولد زنا، ولم تبك السماء الا عليهما.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٥_ص ١٦٣ح[٢٠٦]:

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان الذي قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) ولد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٦_ص ١٦٧ح[٢١٨]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين ابن ثوير، قال: كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فكان المتكلم يونس، وكان اكبرنا سنا - وذكر حديثا طويلا، يقول: - ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): ان أبا عبد الله (عليه السلام) لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء، قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان - وذكر الحديث.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٧_ص ١٧١ ح[٢٢١]:
حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: مالكم لا تأتونه - يعني قبر الحسين (عليه السلام) - فان أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٨_ص ١٧٣ ح[٢٢٨]:
حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال: ان على قبر الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة، قال محمد بن مسلم: يحرسونه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٣٩_ص ١٧٤ ح[٢٢٩]:
حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) بالمدينة: أين قبور الشهداء، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم، والذي نفسي بيده ان حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.((ص ١٧٤
[٢٣٠] حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف باسناده مثله.)).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤٠_ص ١٧٤ ح[٢٣٣]:

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ابان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ان الله وكل بقبر الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر - وذكر الحديث.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤١_ص ١٧٥ ح[٢٣٥]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين (عليه السلام) ولو كل سنة، فان كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقا واسعا، وأتاه الله بفرج عاجل، ان الله وكل بقبر الحسين بن علي (عليه السلام) أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه ويشيعون من زاره إلى أهله، فان مرض عادوه، وان مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤٢_- ص ١٧٦ ح[٢٣٧]:

وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبيه، عن

سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: وكل الله بقبر الحسين (عليه السلام) سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده، الصلاة الواحدة من صلاتهم تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم واجر ذلك لمن زار قبره.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤٣_ ص ١٨٢ح[٢٤٩]:

وحدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: احمرت السماء حين قتل الحسين (عليه السلام) سنة ويحيى بن زكريا، وحمرتها بكاؤها.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤٤_ص ١٨٢ح[٢٥٠]:

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (لم يجعل له من قبل سميا) الحسين بن علي، لم يكن له من قبل سميا، ويحيى بن زكريا (عليه السلام) لم يكن له من قبل سميا، ولم تبك السماء الا عليهما أربعين صباحا، قال: قلت: ما بكاؤها، قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء.

[[الرواية موثقة الاسناد]].

٤٥_ص ١٨٣ح[٢٥٢]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا (عليهما السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤٦_ ص ١٨٥ح[٢٥٧]:

حدثني أبي رحمه الله تعالى وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فإنه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة، قال: لا تعجب ما أصاب من يقول هذا كله، ولكن زره ولا تجفه، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض.

[[الرواية موثقة الاسناد،وقول الامام عليه السلام "ما أصاب من يقول هذا كُله"،أي ما أصاب من يقول ثواب زيارة الحُسين عليه السلام كله عبارة عن حجة وعمرة،. لأنه جاءت أحاديث تُفيد أنّ أجر وثواب زيارة الامام الشهيد عليه السلام أعظم من الحجة والعمرة، مثل صحيحة ابن مسكان وصالح بن عقبة عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.،وكصحيحة هارون بن خارجة عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال الحسين (عليه السلام): انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق علي ان لا يأتيني مكروب قط الا رده الله واقلبه إلى أهله مسرورا.، وهذا أيضا ليس كله ثواب زيارة

الحسين عليه السلام وفعلا ما أصاب من يقول ان هذا كله ثواب زيارة المظلوم عليه السلام وسيأتي من الاحاديث ما يتعلق بالثواب]].

٤٧_ص ١٩٣ ح[٢٧٤]:

حدثني حكيم بن داود بن حكيم، قال: حدثني سلمة، قال: حدثني علي بن الحسين، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: بينما الحسين (عليه السلام) يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق، وإذا برجل يرتجز ويقول: وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا (عليه السلام) مثل ألفاظ سلمة، قال: وهو يقول: يا ناقتي لا تذعري من زجر * وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر * حتى تحلي بكريم القدر بماجد الجد رحيب الصدر * اثابه الله لخير امر ثمة أبقاه بقاء الدهر فقال الحسين بن علي (عليهما السلام): سأمضي وما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مثبورا وخالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم ألم * كفى بك موتا ان تذل وترغما.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٤٨_ص ١٩٧ ح[٢٧٨]:

حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين (عليه السلام).

[[الرواية موثقة الاسناد]].

٤٩_ص ٢٠١:

حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي (عليهما السلام) دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لاذي مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبوأ صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله، عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

[[الرواية صحيحة الإسناد]].

٥٠_ص ٢٠٧ح[٢٩٣]:

دثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥١_ص ٢١٠ح[٣٠٠]:

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من أنشد في الحسين (عليه السلام) بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتا فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة، فلم يزل حتى قال: من أنشد في الحسين بيتا فبكى - وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٢_ص ٢١٥ ح[٣١٢]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال الحسين ابن علي (عليهما السلام): انا قتيل العبرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٣_ص ٢١٦ ح[٣١٤]:

حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثني احمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال الحسين (عليه السلام):["color="seagreen] انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق علي ان لا يأتيني مكروب قط الا رده الله واقلبه إلى أهله مسرورا[/color].

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٤_ص ٢١٦ ح[٣١٦]:

دثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : زوروا الحسين (عليه السلام) ولا تجفوه، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق وسيد الشهداء.

[[الرواية صحيحة موثقة الاسناد]].

٥٥_- ص ٢١٧ ح[٣١٧]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد الله، قال : قلت لأبي

عبد الله (عليه السلام) بالمدينة: أين قبور الشهداء، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم، والذي نفسي بيده ان حوله أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٦_ص ٢٣٥ ح[٣٥٠]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: وكل الله تعالى بقبر الحسين (عليه السلام) سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره (عليه السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٧_- ص ٢٣٦ ح[٣٥١]:

حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، وقال محمد بن الحسن: وحدثني محمد بن الحسن الصفار، جميعا، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني أبو أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين (عليه السلام) بالإمامة من الله عز وجل.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٨_ص ٢٦٣ح[٤٠٠]:

وحدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من أتى قبر الحسين (ليه السلام) عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٥٩_ح[٤٠٨]:

حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام): [color="seagreen"]من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.[/color]

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦٠_ص ٢٦٦ح[٤١٠]:

حدثني محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦١_ص ٢٦٩ح[٤١٨]:

حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) تشوقا إليه كتبه الله من الآمنين

يوم القيامة وأعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين (عليه السلام) حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته ان الله عزيز حكيم.

[[الرواية صحيحة الإسناد]].

٦٢_ص ٢٧٦ ح[٤٣٣]:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، قال: انه أفضل ما يكون من الأعمال.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦٣_ص ٢٧٨ ح[٤٣٧]:

حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما لمن زار قبر الحسين (عليه السلام)، قال: كان كمن زار الله في عرشه، قال: قلت: ما لمن زار أحدا منكم، قال: كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

[[الرواية صحيحة الاسناد، وقد مرّ التعقيب على نفس الحديث برقم ٥]].

٦٤_ص ٢٧٩ ح[٤٤١]:

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه كتبه الله في عليين .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦٥_ص ٢٨٠ح[٤٤٢]:

وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦٦_ص ٢٨١ح[٤٤٥]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) كتبه الله في عليين.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦٧_ص ٢٨٣:

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام ، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما لمن زار أحدا منكم، قال: كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٦٨_ص٢٨٣ح [٤٥٥]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل،

عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام):ما لمن زار الحسين (عليه السلام)، قال: كمن زار الله في عرشه، قال: قلت فما لمن زار أحدا منكم، قال: كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية صحيحة الاسناد]]

٦٩_ص ٢٨٤ح[٤٥٦]:

حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فان اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء، واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالإمامة من الله.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٠_ص ٢٨٦ح[٤٦٠]:

وحدثني جماعة أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين (عليه السلام) ولو كل سنة فان كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقا واسعا، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل - وذكر الحديث.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧١_. [٤٦٤]:

وعنه بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:[color="green"] ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين (عليه السلام) فإذا هم الرجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثم إذا خطا ضاعفوا حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد (صلى الله عليه وآله): يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين (عليه السلام): انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم[/color].

[[الرواية صحيحة الاسناد، والسند الى صالح بن عقبة هو "حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل "،وهو صحيح]].

٧٢_- ص ٢٨٩ ح[٤٦٨]:

حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم (عليه السلام)، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي وكل الله به ملكا فوضع إصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحائر، فإذا خرج من باب الحائر وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر لك فأستأنف العمل.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٣_ص ٢٩٠ ح[٤٧١]:

حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعا، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا (عليه السلام)، عمن أتى قبر الحسين (عليه السلام)، قال: تعدل عمرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٤_ص ٢٩٢ ح[٤٧٨]:

حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام) اي شي فيه من الفضل، قال: تعدل عمرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٥_ص ٢٩٣ ح[٤٨١]:

حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن دراج، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال: زيارة قبر الحسين (عليه السلام) وزيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وزيارة قبور الشهداء تعدل حجة مبرورة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٦_ص ٢٩٥ ح[٤٨٥]:

وعنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حريز، عن فضيل بن يسار، قال (عليه السلام): ان

زيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين (عليه السلام) تعدل حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٧_ص ٢٩٥ ح[٤٨٦]:

حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٨_ص ٢٩٦ ح[٤٨٩]:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لو أن رجلا أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك فأتي قبر الحسين (عليه السلام) فعرف عنده يجزيه ذلك عن الحج.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٧٩_ص ٣٠٦ ح[٥١٦]:

حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما لمن زار قبر الحسين (عليه السلام)، قال: تكتب له حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: قلت له: جعلت فداك حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: نعم وحجتان، قال: قلت: جعلت فداك حجتان، قال: نعم وثلاث، فما زال يعد حتى بلغ عشرا، قلت: جعلت فداك عشر

حجج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: نعم وعشرون حجة، قلت: جعلت فداك وعشرون، فما زال يعد حتى بلغ خمسين، فسكت.

[[الرواية صحيحة الاسناد،وهي مُفسرة لحديث الامام عليه السلام الذي مرّ برقم ٤٦]].

٨٠_ص ٣٠٧ح[٥١٧]:

وحدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف، قال: يكتب له الف حجة والف عمرة مبرورة، وإن كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨١_ص ٣٠٩ح[٥٢٢]:

حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن عمر، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين (عليه السلام) قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يثني باهل عرفات فيفعل بهم ذلك.

[[الرواية صحيحة الاسناد،وقول الامام عليه السلام "إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام"،هو كقوله تعالى "فلما تجلى ربه للجبل".ثم إنّه سيأتي

توضيح معنى التجلي المذكور.في رقم ٨٣.]].

٨٢_ص ٣١٢ح[٥٢٧]:

حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي العلوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ان إلى جانبكم لقبرا ما اتاه مكروب الا نفس الله كربته وقضى حاجته.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨٣_ ص ٣١٩ح[٥٤٢]:

حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم، ثم يجعل اقامته (عليه السلام) على أهل عرفات.

[[الرواية موثقة الاسناد]].

٨٤_ص ٣٢٤ح[٥٥١]:

وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨٥_ص ٣٢٥ح[٥٥٤]:

حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، قال: من زار الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء، فكأنما زار الله فوق عرشه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨٦_ص ٣٣٧ح[٥٦٥]:

حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : من زار قبر الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨٧_ص ٣٣٨ح[٥٦٦]:

حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق ابن عمار، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين (عليه السلام) من المؤمنين ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر، وقيل لهم: استقبلوا العمل، قال: قلت: هذا كله لمن زار الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان، فقال: يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين (عليه السلام) لقامت ذكور الرجال علي الخشب.

[[الرواية صحيحة الاسناد، وقوله "لقامت ذكور الرجال علي الخشب"،أي لصلبت الرجال على الخشب.]].

٨٨_ص ٣٣٨ح[٥٦٧]:

حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٨٩_ص ٣٥٢ح[٦٠٤]:

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ابان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ان الله وكل بقبر الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف ملك شعثا غبرا، فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره، ويشيعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلون عليه إذا مات.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٠_. [٦١٣]:

وباسناده، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه

السلام) ، قال: سمعته يقول: من أراد ان يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا علي قلبه، فان قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محبا فليرغب في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فمن كان للحسين (عليه السلام) زوارا عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زوارا كان ناقص الايمان.

[[الرواية صحيحة الاسناد، والسند هو حدثني أبي وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه،.]]

٩١_ص ٣٦٢ ح[٦١٨]:

حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال : كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله، وكان المتكلم يونس، وكان اكبرنا سنا، فقال له: جعلت فداك اني أحضر مجالس هؤلاء القوم - يعني ولد س ا ب ع - فما أقول، قال: إذا حضرتم وذكرتنا فقل: اللهم أرنا الرخاء والسرور. فإنك تأتي على كل ما تريد، فقلت: جعلت فداك اني كثيرا ما أذكر الحسين (عليه السلام) فأي شئ أقول، قال: قل: السلام عليك يا أبا عبد الله - تعيد ذلك ثلاثا. فان السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد، ثم قال: ان أبا عبد الله (عليه السلام) لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى بكي على أبي عبد الله (عليه السلام)، الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء، قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان. قال: قلت: جعلت فداك اني أريد ان أزوره فكيف أقول وكيف اصنع، قال: إذا أتيت أبا عبد الله (عليه السلام)

فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافيا، فإنك في حرم من حرم الله ورسوله، بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيرا والصلاة على محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، حتى تصير إلى باب الحسين (عليه السلام)، ثم قل: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله. ثم أخط عشر خطا، فكبر ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة، ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه، واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثم تقول: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض. اشهد ان دمك سكن في الخلد، واقشعرت له أظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى. اشهد أنك حجة الله وابن حجته، واشهد أنك قتيل الله وابن قتيله، واشهد أنك ثار الله في الأرض وابن ثاره، واشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض، واشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربك، ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا، وشاهدا ومشهودا. انا عبد الله ومولاك، وفي طاعتك والوافد إليك، التمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها. من أراد الله بدأ بكم، من أراد الله بدأ بكم، من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب، وبكم يباعد الله الزمان الكلب، وبكم فتح الله، وبكم يختم الله، وبكم يمحو الله ما يشأ، وبكم يثبت، وبكم يفك الذل من رقابنا. وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها. وبكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسبح الله الأرض التي تحمل

أبدانكم، وتستقل جبالها على مراسيها. إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم، والصادق عما فصل من أحكام العباد، لعنت أمة قتلتكم، وأمة خالفتكم، وأمة جحدت ولايتكم، وأمة ظاهرت عليكم، وأمة شهدت ولم تستشهد. الحمد لله الذي جعل النار مأواهم، وبئس ورد الواردين، وبئس الورد المورود، والحمد لله رب العالمين. وتقول ثلاثا: صلى الله عليك يا أبا عبد الله، أنا إلى الله ممن خالفك بري. ثم تقوم فتأتي ابنه عليا (عليه السلام) وهو عند رجليه فتقول: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين، السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة. صلى الله عليك - ثلاثا، لعن الله من قتلك - ثلاثا، أنا إلى الله منهم بري - ثلاثا. ثم تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول: السلام عليكم - ثلاثا، فزتم والله - ثلاثا، فليت أني معكم فأفوز فوزا عظيما. ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله (عليه السلام) بين يديك وامامك، فتصلي ست ركعات، وقد تمت زيارتك، فان شئت أقم وان شئت فانصرف.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٢_ص ٣٨٢ح[٦٢٩]:

حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: تقول إذا أتيت إلى قبره: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمان وسخطه من سخط الرحمان. السلام عليك يا امين الله، وحجة الله وباب الله، والدليل على الله، والداعي إلى الله. أشهد

أنك قد حللت حلال الله وحرمت حرام الله، وأقمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. واشهد انك ومن قتل معك شهداء احياء عند ربك ترزقون، وأشهد أن قاتلك في النار، أدين الله بالبراءة ممن قتلك، وممن قاتلك و شايع عليك، وممن جمع عليك، وممن سمع صوتك ولم يعنك، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزا عظيما.

[[الرواية موثقة الاسناد]].

٩٣_ص ٣٨٣ح[٦٣٠]:

حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: تقول عند قبر الحسين (عليه السلام) ما أحببت.

[[الرواية صحيحة الاسناد، ويزيد بن اسحاق لم يستثنيه ابن الوليد من روايات محمد بن احمد،وعدم الاستثناء كاشف عن الوثاقة.]].

٩٤_ص ٣٨٥ح[٦٣٢]:

حدثني أبي وغير واحد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عامر بن جذاعة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك، ومن بلغه ذلك فرضي به، انا إلى الله منهم برئ.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٥_ص ٣٩٠ ح[٦٣٥]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن ابن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ابان، عن الحسين بن عطية أبي ناب بياع السابري، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول:[color="green"] من أتي قبر الحسين (عليه السلام) كتب الله له حجة وعمرة وعمرة وحجة، قال: قلت: جعلت فداك فما أقول إذا أتيته، قال: تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا، اشهد انك حي شهيد ترزق عند ربك، واتوالى وليك وابراء من عدوك، وأشهد أن الذين قاتلوك و انتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبي الأمي. وأشهد أنك قد أقمت الصلاة، و اتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. اسأل الله وليك ووليا ان يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبينا، والمغفرة لذنوبنا، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك[/color].

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٦_ص ٣٩٢ح[٦٣٧]:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - أو عن أبي بصير، عنه (عليه السلام) - ، قال: قلت: كيف السلام على الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، لعن الله من قتلك، ولعن الله من أعان عليك، ومن بلغه ذلك فرضي به، انا إلى الله منهم برئ.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٧_ص ٣٩٢ ح[٦٣٨]:

وباسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبان بن عثمان، عن أبي همام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) فقل: السلام عليك يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك، ولعن الله من شرك في دمك، ومن بلغه ذلك فرضي به، وانا إلى الله منهم برئ.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٨_ص ٤٢٥ ح[٦٤١]:

وحدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر وأيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا اسمع، قال : إذا أتيت قبر الحسين (عليه السلام) اجعله قبلة إذا صليت، قال: تنح هكذا ناحية.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

٩٩_ص ٤٢٥ ح[٦٤٢]:

حدثني علي بن الحسين رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر الحسين (عليه السلام) ثم تجعله بين يديك، ثم تصلي ما بدا لك.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٠_ص ٤٢٥ ح[٦٤٣]:

وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد

الله بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قلت: انا نزور قبر الحسين (عليه السلام) فكيف نصلي عنده، قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) وتصلي على الحسين (عليه السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد، وعبيدالله بن علي الحلبي لم يستثنيه ابن الوليد وهذا كاشف عن وثاقته]].

١٠١_- ص ٤٢٧ ح[٦٤٧]:

حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين (عليه السلام) وبمكة والمدينة وانا مقصر، قال: تطوع عنده وأنت مقصر ما شئت، وفي المسجد الحرام وفي مسجد الرسول و في مشاهد النبي (صلى الله عليه وآله)، فإنه خير (عليهما السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٢_ص ٤٢٧ ح[٦٤٨]:

حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و إبراهيم بن عبد الحميد جميعا، عن أبي الحسن (عليه السلام) مثله.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٣_ص ٤٢٧ ح[٦٥٠]:

حدثني علي بن محمد بن يعقوب الكسائي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى

الساباطي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الصلاة في الحائر، قال: ليس الصلاة الا الفرض بالتقصير ولا تصلي النوافل.

[[الرواية موثقة الاسناد]].

١٠٤_ص ٤٢٨ ح[٦٥١]:
حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين (عليه السلام) ومشاهد النبي (صلى الله عليه وآله) والحرمين والتطوع فيهن بالصلاة ونحن مقصرون، قال: نعم، تطوع ما قدرت عليه هو خير.

[[الرواية صحيحة الاسناد، واسحاق بن عمار لم يستثنيه ابن الوليد،]].

١٠٥_ص ٤٢٨ ح[٦٥٢]:
حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): جعلت فداك أتنفل في الحرمين وعند قبر الحسين (عليه السلام) وانا اقصر، قال: نعم ما قدرت عليه.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٦_ص ٤٢٩ ح[٦٥٤]:
حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، قال: سألت أيوب بن نوح عن تقصير الصلاة في هذه المشاهد: مكة والمدينة والكوفة وقبر الحسين (عليه السلام)

الأربعة، والذي روي فيها، فقال: انا اقصر، وكان صفوان يقصر، وابن أبي عمير وجميع أصحابنا يقصرون.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٧_ص ٤٣٤ ح[٦٦٨]:

حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:[color="green"] قلت له: من اتي قبر الحسين (عليه السلام) ما له من الثواب والاجر جعلت فداك، قال: يا شعيب ما صلى عنده أحد الصلاة الا قبلها الله منه، ولا دعا أحد عنده أحد دعوة الا استجيبت له عاجلة و آجلة، فقلت: جعلت فداك زدني فيه، فقال: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي (عليه السلام): قد غفر لك يا عبد الله فاستأنف عملا جديدا[/color].

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٨_ص ٤٥٧ ح[٦٩٤]:

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ان لموضع قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير، قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم، فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه، وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه، وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه، وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه باعمال

زواره إلى السماء، فليس ملك ولا نبي في السماوات الا وهم يسألون الله ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، ففوج ينزل وفوج يعرج .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٠٩_ ص ٤٥٩ ح[٦٩٨]:

حدثني علي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت انا ومحمد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل، فقال لنا: وجهوا قوما إلى الحائر من مالي، فلما خرجنا من عنده، قال لي محمد بن حمزة: المشير يوجهنا إلى الحائر وهو بمنزلة من في الحائر، قال: فعدت إليه فأخبرته، فقال لي: ليس هو هكذا ان لله مواضع يحب ان يعبد فيها، وحائر الحسين (عليه السلام) من تلك المواضع.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٠_ ص ٤٦٦ ح[٧٠٩]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا أبو اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) وانا اسمع، قال: اخذ من طين قبر الحسين يكون عندي اطلب بركته، قال: لا بأس بذلك.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١١_ ص ٤٨٨ ح[٧٤٥]:

وحدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو

عبد الله (عليه السلام): ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين (عليه السلام)، اما علمتم ان أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٢_- ص ٤٨٨ ح[٧٤٦]:

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن محمد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كم بينكم وبين قبر الحسين (عليه السلام)، قال: قلت: ستة عشر فرسخا أو سبعة عشر فرسخا، قال: ما تأتونه، قلت: لا، قال: ما أجفاكم.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٣_ص ٤٩٠ ح[٧٥١]:

حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: حق على الغني ان يأتي قبر الحسين (عليه السلام) في السنة مرتين، وحق على الفقير ان يأتيه في السنة مرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٤_ص ٤٩٠ ح[٧٥٢]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: ائتوا قبر الحسين (عليه السلام) في كل سنة مرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٥_ص ٤٩٠ ح[٧٥٣]:

حدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج جميعا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : ائتوا قبر الحسين (عليه السلام) في كل سنة مرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٦_ص ٤٩٧ ح[٧٧١]:

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي علي الوشاء، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: قلت للرضا (عليه السلام): أزور قبر أبي الحسن (عليه السلام) ببغداد، فقال: إن كان لابد منه فمن وراء الحجاب.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٧_ص ٤٩١ ح[٧٥٨]:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: سألته عن زيارة الحسين (عليه السلام)، قال: في السنة مرة، اني أخاف الشهرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٨_ص ٤٩٢ ح[٧٥٩]:

حدثني أبو العباس، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن ابن مسلم،

عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : ائتوا قبر الحسين (عليه السلام) في كل سنة مرة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١١٩_ص ٤٩٤ ح[٧٦٤]:

حدثني علي بن الحسين بن موسى رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت : انا نزور قبر الحسين (عليه السلام) في السنة مرتين أو ثلاث، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أكره ان تكثروا القصد إلي، زوروه في السنة مرة، قلت: كيف أصلي عليه، قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) وتصلي على الحسين (عليه السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٠_ص ٤٩٧ ح[٧٦٩]:

حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، قال : سألت الرضا (عليه السلام) عن زيارة قبر أبي الحسن (عليه السلام) أمثل زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، قال: نعم.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢١_ص ٤٩٧ ح[٧٧٢]:

حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: قلت للرضا (عليه السلام): ما لمن زار قبر أبيك

أبي الحسن (عليه السلام)، فقال: زره، قال: فقلت: فأي شئ فيه من الفضل، قال: له مثل من زار قبر الحسين (عليه السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٢_ص ٤٩٨ ح[٧٧٤]:

حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ما لمن زار قبر أبيك (عليه السلام)، قال: فقال: زوروه، قال: فقلت: فأي شئ فيه من الفضل، قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) - قلت: فان خفت ولم يمكن لي الدخول داخلا، قال: سلم من وراء الجدار.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٣_ص ٤٩٩ ح[٧٧٧]:

حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاصدا، قال: له الجنة، ومن زار قبر أبي الحسن (عليه السلام) فله الجنة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٤_ ص ٤٩٩ ح[٧٧٨]:

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا (عليه السلام)، قال: زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين (عليه السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٥_ص ٥٠١ ح[٧٨٢]:
حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عمن زار النبي (صلى الله عليه وآله) قاصدا، قال: له الجنة، ومن زار قبر أبي الحسن (عليه السلام) فله الجنة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٦_ص ٥٠٥ ح[٧٨٧]:
حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي فله الجنة.

[[الرواية صحيحة الاسناد،وداود لم يستثنيه ابن الوليد]].

١٢٧_ص ٥٠٩ ح[٧٩٣]:
حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): ما لمن زار قبر الرضا (عليه السلام)، قال: فله الجنة والله.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٢٨_ص ٥١٠ ح[٧٩٤]:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أبلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة، قال: فقلت لأبي جعفر (عليه السلام): الف حجة، قال: اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه.

[[الرواية صحيحة الاسناد،نسأل من الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من زواره عليه السلام]].

١٢٩_ص ٥١٠ ح[٧٩٦]:

حدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين وغيرهما، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك زيارة الرضا (عليه السلام) أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين ابن علي (عليهما السلام)، فقال: زيارة أبي أفضل، وذاك ان أبا عبد الله (عليه السلام) يزوره كل الناس وأبي لا يزوره الا الخواص من الشيعة.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٣٠_- ص ٥٢٢ ح[٨٠٣]:

حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، قال : سئل الرضا (عليه السلام) عن اتيان قبر أبي الحسن (عليه السلام) قال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على

مساكن ذكر الله. السلام على مظاهر امر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضاة الله، السلام على الممحصين في طاعة الله. السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله. اشهد الله اني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس، وأبرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمد واله. هذا يجزي من الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء للمؤمنين والمؤمنات .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٣١_ص ٥٢٨ ح[٨٠٨]:

حدثني أبي ومحمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، قال: كنت بفيد، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا (عليه السلام)، قال: من أتي قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ: (انا أنزلناه) سبع مرات، أمن يوم الفزع الأكبر .

[[الرواية صحيحة الاسناد،وفيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة، ينزل بها الحاج]].

١٣٢_ص ٥٢٩ ح[٨٠٩]:

حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: كنت بفيد فقال محمد بن علي بن بلال : مر بنا إلى قبر محمد بن

إسماعيل بن بزيع، فذهبنا إلى عند قبره، فقال محمد بن علي: حدثني صاحب هذا القبر عن أحدهما (عليهما السلام): انه من زار قبر أخيه المؤمن فاستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ: (انا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات، امن من الفزع الأكبر.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٣٣_ص ٥٣٠ح[٨١٢]:

حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: ، قال: دخل على أمير المؤمنين مقبرة ومعه أصحابه فنادى: يا أهل التربة ويا أهل الغربة، ويا أهل الخمود ويا أهل الهمود، اما اخبار ما عندنا، فاما أموالكم قد قسمت، ونساؤكم قد نكحت، ودوركم قد سكنت، فما خبر ما عندكم. ثم التفت إلى أصحابه وقال: اما والله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا: لم يتزود مثل التقوى زاد، خير الزاد التقوى.

[[الرواية صحيحة الاسناد،وفيها رد على من يقول ان الاموات لا يسمعون الاحياء]].

١٣٤_ص ٥٣٦ح[٨٢٦]:

حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى (عليه السلام)، قال: من زارها فله الجنة.

[[الرواية صحيحة الاسناد، وأخت الرضا هي المعصومة عليهما السلام،وهذا الحديث يُبين منزلة هذه السيدة الجليلة]].

١٣٥_ ص ٥٤٤ ح[٨٣٢]:

وحدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض بأكثر من ثلاثة أيام، ثم ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

[[الرواية صحيحة الاسناد،وفيها رد على من يقول أن ائمتنا عليهم السلام لا يسمعون بعد مماتهم]].

١٣٦_ص ٥٤٧ ح[٨٣٨]:

حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أيهما أفضل رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي ولا يأتي مكة. قال: فقال لي: أي شي تقولون أنتم، قلت: نحن نقول في الحسين (عليه السلام) فكيف في النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: اما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله (عليه السلام) عيدا بالمدينة فانصرف فدخل على النبي (صلى الله عليه وآله) فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها لسلامنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله).

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

نكتفي بهذا القدر من كتاب كامل الزيارات،وسنعرض بعض الروايات التي ذكرت ما يتعلق بمقتل الامام الحسين عليه السلام من الكُتب الأخرى باذن الله تعالى.

اللهم صل على محمد وآل محمد،

١٣٧_الامالي للصدوق ص ٢٢٨ح٢٤٠ / ١:

حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: أصيب الحسين بن علي (عليهما السلام) ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضمرة بسيف أو رمية بسهم، فروي أنها كانت كلها في مقدمه لأنه (عليه السلام) كان لا يولي.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٣٨_الكافي ٤ - ص ٥٣٥ح٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن رجل خرج في أشهر الحج معتمرا ثم رجع إلى بلاده، قال: لا بأس وإن حج في عامه ذلك وأفرد الحج فليس عليه دم فإن الحسين بن علي (عليهما السلام) خرج قيل التروية بيوم إلى العراق وقد كان دخل معتمرا .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٣٩_البصائر للصفارص ٣٥٩ح ٦:

حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر قتل الحسين وامر علي بن الحسين لما ان حمل إلى الشام فرفعنا إلى السجن فقال أصحابي ما أحسن

بنيان بهذا الجدار فطراطن أهل الروم بينهم فقالوا ما في هؤلاء صاحب دم إن كان الا ذلك يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا وأطلق عنا.

[[الرواية صحيحة الاسناد الى داود بن فرقد،.]].

١٤٠_قرب الاسنادص ٢٦ح٨٨:

وعنه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال : " لما قدم على يزيد بذراري الحسين ادخل بهن نهارا مكشوفات وجوههن فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبيا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين: نحن سبايا آل محمد " .

[[الرواية صحيحة الاسناد، لعن الله بني أمية.]].

١٤١_قرب الاسناد ص ٢٦ح٨٧:

وعنه، عن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: " مر علي بكربلاء في اثنين من أصحابه. قال: فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وها هنا تهراق دماؤهم. طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة ".

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤٢_البصائر ص ٣٥٧ ح ١:

حدثنا أحمد بن محمد حدثني الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما اتى بعلى بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليهما لعاين الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن

الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤٣_تفسير القمي ج ٢ - ص ٢٩١:

حدثني أبي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضيل الهمداني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مر عليه رجل عدو لله ولرسوله، فقال: " وما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين " ثم مر عليه الحسين بن علي عليهما السلام فقال: لكن هذا ليبكين عليه السماء والأرض، وقال: وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام،.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤٤_تفسير القمي ج ٢ - ص ٢٩١:

قال: حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليه السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بواه الله مبوء صدق في الجنة، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤٥_ الامالي للطوسي ص ٥٤ح٧٣ / ٤٢:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة، قال: كنت أنا وأبو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له: جعلت فداك، إني أحضر مجالس هؤلاء القوم، فأذكركم في نفسي، فأي شئ أقول؟ فقال: يا حسين، إذا حضرت مجالسهم فقل: " اللهم أرنا الرخاء والسرور " فإنك تأتي على ما تريد. قال: فقلت: جعلت فداك، إني أذكر الحسين بن علي (عليهما السلام) فأي شئ أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل: " صلى الله عليك يا أبا عبد الله " تكررها ثلاثا. ثم أقبل علينا وقال: إن أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) لما قتل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار، وما يرى وما لا يرى، إلا ثلاثة أشياء، فإنها لم تبك عليه. فقلت. جعلت فداك وما هذه الثلاثة أشياء التي لم تبك عليه؟ فقال: البصرة، ودمشق، وآل الحكم بن أبي العاص.

[[الرواية صحيحة الإسناد]].

١٤٦_كامل الزيارات ص ١٨١ح[٢٤٤]:

وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص النحاس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : ان الحسين (عليه السلام) بكى لقتله السماء والأرض واحمرتا، ولم تبكيا على أحد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي (عليهما السلام).

[[الرواية صحيحة الاسناد،.]]

١٤٧_الكافي ١ - ص ٤٦٥ ح٦:

أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، ضجت الملائكة إلى الله بالبكاء وقالت: يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟ قال: فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم لهذا.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤٨_ج ١ - ص ٤٦٥ح٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزل النصر على الحسين بن علي حتى كان بين السماء والأرض ثم خير: النصر أو لقاء الله، فاختار لقاء الله.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٤٩_الامالي للصدوق ص ٢٠٦ ح٢٢٦ / ١٠:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام)، قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي (عليهما السلام)، فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٥٠_بصائر الدرجات للصفار ص ١٤٤ ح ٣:

حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس قال قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وأناس من أصحابه حوله انى أعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقضون حقنا ويعيبون ذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا أترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السماوات والأرض وبقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا أبا جعفر رأيت ما كان من امر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم على رسول الله إليهم في ذلك قام على والحسن والحسين صلوات الله عليهم ويعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم والحوا فيه في إزالة ملك الطواغيت إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد ان يبلغها فلا تذهبن فيهم المذاهب بك .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٥١_المحاسن ج ١ - ص ٦٣ح١١٠:

عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من ذكرنا عنده، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٥٢_قرب الاسنادص ٣٦ح١١٧:

وعنه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لفضيل: " تجلسون؟؟ وتحدثون؟ " قال: نعم، جعلت فداك. قال: " إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا. يا فضيل، من ذكرنا - أو ذكرنا عنده - فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ".

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٥٣_العوالم للبحراني ص ١٠٩ ح٣:

كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن فضال، [عن الحسن بن فضال]، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: " واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا " ٥ أكان إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام؟ فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم. فقال عليه السلام: إن إسماعيل مات قبل إبراهيم عليه السلام وإن إبراهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فإلى من ارسل إسماعيل إذن؟، قلت: فمن كان جعلت فداك؟ قال: ذلك إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام بعثه الله إلى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه، فغضب الله له عليهم فوجه إليه

سطاطائيل ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل أنا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة إليك لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل. فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال إسماعيل: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت (خير) خلقك بما تفعل أمته بالحسين عليه السلام من بعد نبيها، وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكره إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل، كما تكر الحسين عليه السلام فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلام.

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

١٥٤_نفس المصدرص ١٤٧ح ٤:

بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن سويد بن غفلة قال: إنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ [ا] أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لم يمت فأعادهاعليه، فقال [له] علي عليه السلام: (إنه) لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أخبرك أنه مات، وتقول: لم يمت، فقال له علي عليه السلام: لم يمت والذي نفسي بيده، لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز. قال: فسمع بذلك حبيب فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أناشدك في وإني لك شيعة، وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له علي عليه السلام: إن كنت حبيب بن جماز فتحملنها، فولى حبيب بن جماز وقال: إن كنت حبيب بن جماز

لتحملنها. قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته .

[[الرواية صحيحة الاسناد]].

والحمدُ لله ربّ العالمين،.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٩

موقف الزهراء عليها السلام يوم القيامة من قاتلي ابنها الحسين ... بسند حسن كالصحيح!

بقلم: **التلميذ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الشيخ المفيد عليه الرحمة في كتابه الأمالي صفحة ١٣٠:

(حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى (الصدوق الثقة) قال: حدثنا أبي (ثقة) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم (ثقة) عن أبيه (حديثه صحيح عند البعض حسن عند آخرين) عن ابن أبي عمير (ثقة) عن أبان بن عثمان (قال الكشي: إن العصابة أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان والإقرار له بالفقه) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر مناديا فنادى: غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله الصراط، قال: فتغض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفاً من مواقف القيامة،

وتقول: يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به.

فيأتيها النداء من قبل الله عز وجل: يا فاطمة لك عندي الرضا، فتقول: يا رب انتصر لي من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليهما السلام كما يلتقط الطير الحب، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب، ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريّتها بين يديها وأوليائهم من الناس عن يمينها وشمالها).

أقول أنا التلميذ:

اللهم لا تحرمنا شفاعة الزهراء يوم القيامة.

الفصل ١٠

الإمام الحسين عليه السلام سيرة وموقف

بقلم: **التلميذ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الإمام الحسين عليه السلام سيرة وموقف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الولادة المباركة:

في الثالث من شهر شعبان من السنة الثالثة للهجرة ولد أبو الأحرار وسيد الشهداء الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فاستبشر به النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فحنّكه بريقه وأذن في أذنه وسمّاه حسيناً وأمر بحلق رأسه والتصدق بوزنه فضّة، وعق عنه صلوات الله وسلامه عليه كبشاً.

الحسين في القرآن:

والإمام الحسين عليه السلام هو أحد أفراد أهل البيت الذين أشاد القرآن الكريم بطهارتهم ومكانتهم وقربهم من الله عزّ وجل وسعيهم المبارك والحثيث لنيل رضوانه والتقرب إليه، فقد أنزل الله عز وجل في ذلك العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهير } (١) فقد

استفاضت الروايات من طرق الفريقين شيعة وسنّة في تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لها بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام دون غيرهم، ففي كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري يروي بسنده عطاء بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها أنّه قالت: (في بيتي نزلت هذه الآية: {إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت } قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي)، قالت أم سلمة: يا رسول الله، أنا من أهل البيت، قال: إنّك إلى خير، (وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق (قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي في تلخيصه (٢) وفيه أيضاً روى الحاكم بسنده عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: (أتيت عليا فلم أجده فقالت لي فاطمة انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبا وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال هؤلاء أهل بيتي اللهم أهل بيتي أحق) قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) قال الذّهبي في التلخيص (على شرط مسلم) ((٣) والآية الكريمة دليل على عصمتهم من كل معصية وذنب وطهارتهم من كل دنس ورجس.

ومنها قوله تعالى: { فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين } (٤).

فقد أجمع المفسرون (٥) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لمّا أن أراد الذهاب لمباهلة نصارى نجران بعد أن أنزل الله عز وجل عليه الآية غدا محتضناً الحسين وآخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي عليه السلام خلفهما ولم يصطحب للمباهلة معه غير هؤلاء، وطلب منهم أن يؤمنوا على دعائه، فكان علي عليه السلام مصداق قوله تعالى: (وأنفسنا) وفاطمة عليها السلام (ونساءنا) و الحسنين عليهما السلام (وأبناءنا) واختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهؤلاء في هذه المناسبة وطلبه منهم أن يؤمنوا على دعائه ينبئ عن عظيم منزلتهم ومكانتهم وشأنهم عند الله عز وجل وتميزهم عن غيرهم من جميع من كان معه من المسلمين من أصحابه(٦).

ومنها قوله تعالى: { قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى } (٧) والمقصود بالقربى في هذه الآية هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وفيها يفرض الله سبحانه وتعالى مودتهم ومحبتهم على كل مسلم، فقد روي عن عبد الله بن عباس رضوان الله تعالى عليه أنه قال: لما أنزل الله عزّ وجل: قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما (٨) وفي حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني روى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله تعالى عليه أنه قال: (جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد أعرض عليّ الإسلام، فقال: تشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا، إلاّ المودة في القربى، قال: قرباي أو قرباك؟ قال: قرباي، قال: هات أبايعك فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله، قال صلى الله عليه وآله وسلّم: آمين) (٩).

ومنها قوله تعالى: { إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيرا ويطعمون

الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكورا إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريرا فواقهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنّة وحريرا... } (١٠).

فقد روي في سبب نزول هذه الآيات الكريمة أن الحسن والحسين عليهما السلام مرضا، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من المسلمين، فقال بعضهم للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما إن برآ مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا، فبادروا إلى الوفاء بالنذر فصاموا اليوم الأول وما معهم شيء ليفطروا به، فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصواع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلاّ الماء القراح وأصبحوا صياماً فلما أمسوا وضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه وباتوا كليلتهم السابقة لم يذوقوا إلا الماء وفي اليوم الثالث آثروا طعامهم لأسير وقف على بابهم يسألهم الطعام ففعلوا معه مثل ما فعلوا مع المسكين واليتيم، فلما أصبحوا أخذ الإمام علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام وأقبل بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع قال: ما يسوؤني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها من الجوع فساءه ذلك، فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال: خذها يا محمد هنأك الله في أهل بيتك فاقرأه الآيات (١١).

يقول السيد عبد الحسين شرف الدّين: ((... وأنت تعلم أن لفظ الأبرار في الآية جمع برّ أو با، محلّى باللام كما ترى، فظهوره في الشمول والاستغراق مما لا ريب فيه، وإنما أطلق على علي وفاطمة والحسن والحسين تبياناً لكونهم أكمل الأبرار، وأذاناً بأنهم أفضل الأخيار، وبرهاناً على أنهم صفوة الصفوة، وحجة على أنهم خيرة الخيرة، فما عسى أن يقول القائلون في عظيم برّهم، أو يصف الواصفون سمو قدرهم، وأي مدحة توازن مدحة الفرقان، وأي ثناء يكايل ثناء الذكر الحكيم...)) (١٢).

الحسين في أحاديث الرسول (ص):

وقد أثر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في حق الحسين عليه السلام الكثير من الأقوال منها قوله صلى الله عليه وآله وسلّم: (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً) (١٣) فهو صلوات الله وسلامه عليه لا يريد من قوله هذا بيان صلة القرابة بينه وبين الإمام الحسين عليه السلام لأن ذلك معلوماً للأمة بل يريد منه صلوات الله وسلامه عليه بيان الصلة من جهة المقام المعنوي للحسين عليه السلام في الأمة المتمثل بدور الإمامة ووظائفها من الهداية والإرشاد لأفرادها... وقال فيه وفي أخيه الإمام الحسن عليهما السلام: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا) (١٤). وروى الخوارزمي بإسناده عن سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه أنه قال: (دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه، ويلثم فاه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة. انك إمام ابن إمام أبو أئمة. إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم) (١٥) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) (١٦) وعن أسامة بن زيد بن حارثة قال: (طرقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ليلة لبعض

الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا الحسن والحسين على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنّك تعلم أني أحبّهما فأحبّهما، اللهم إنّك تعلم أنّي أحبهما فأحبّهما) (١٧).

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مصير الحسين المؤلم وأنه سيقتل بأرض كربلاء من العراق على أيد عصابة من هذه الأمة، فقد روى الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين بإسناده عن أم الفضل بنت الحرث زوجة العباس بن عبد المطلب: (أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: وما هو؟ قالت: إنه شديدٌ، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعته في حجره. ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟ فقال: نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء) (١٨).

موقف الإمام الحسين من إمرة يزيد عليه اللعنة:

ولقد كان البيت الأموي الجبهة المناوئة للإسلام منذ بزوغ الدعوة المحمدية، وقد حالت هذه الجبهة وبقيادة زعيم هذا البيت أبو سفيان وبكل السبل والوسائل المتاحة لها الحد والمنع من انتشار هذه الدعوة والقضاء عليها فخاضت مع المسلمين

بقيادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حروباً عديدة كان النصر المؤزر فيها للإسلام، ولما أن منّ الله على نبيّه وعلى من معه من المسلمين بفتح مكة دخل العديد من أقطاب هذا البيت إلىالإسلام نفاقاً وأخذوا يكيدون له من داخله وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مهد إقصاء البيت العلوي عن منصب قيادة المسلمين إلى وصول معاوية بن أبي سفيان إلى الولاية على إحدى أهم المناطق الإسلامية وهي الشام كما مهد له ذلك الطمع في تولي أمرة المسلمين فبعد مقتل عثمان بن عفان جيش معاوية الجيوش لمحاربة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للسيطرة عن منصب الخلافة لأن ذلك يسهل عليه القضاء على الدين وتحريفه بشكل أكبر وأوسع، فخاض معه حرباً طاحنة انتهت إلى التحكيم وخروج معاوية منتصرا من ذلك الصراع بوصوله إلى سدة الخلافة، وبعد الشهادة المفاجئة التي رزقها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جاء دور الإمام الحسن عليه السلام فشكلت الكثير من الأمور عوائق للإمام عليه السلام منعته من إقصاء معاوية عن سدة الحكم أو القضاء عليه وإذلاله، حيث استطاع معاوية أن يخدع الكثيرين من أبناء الأمة المسلمة بسماته الكاذبة ودعاواه الباطلة وتستره بالإسلام فاستقطبهم إلى جبهته والتعاطف معه فاصبح شخصية مقبولة لديهم فضلاً عن أن يكونوا معارضين له ولحكمه، ونال الكثير ممن يمكن للإمام الحسن عليه السلام أن يعتمد عليهم في مقارعة معاوية الخذلان والميل إلى الدعة والراحة فكانت نتيجة ذلك أن معاوية استطاع أن يفرض على الإمام الحسن الصلح كخيار وحيد الأمر الذي أبقى معاوية في سدة الخلافة وبعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام بالسم الذي جرعته زوجته جعدة بن الأشعث بإيعاز من معاوية وخداعه لها لم يقم الإمام الحسين عليه السلام في وجه معاوية لأسباب عديدة أهمها ما ذكرناه من كون شخصية معاوية شخصية مقبولة عند أغلب الناس ممن خدعهم وموه عليهم لتستره بالإسلام

فكان في ظاهره شخصية مصلية تؤم الناس في الصلاة وتعمل بكتاب الله وسنة رسوله... الخ، الأمر الذي جعله عليه السلام يحتاج لمزيد من الوقت لكشف حقيقة هذه الشخصية المنافقة للناس وبدون ذلك لا يمكن لنهوضه أن ينجح وستكون النتيجة حينها كما كانت مع الإمام علي عليه السلام وأخيه الإمام الحسن عليه السلام، وعاجل الأجل معاوية بعد أن مهد لابنه الكافر يزيد بن معاوية الوصول إلى منصب الخلافة، وبما أن شخصية يزيد تختلف عن شخصية معاوية حيث كانت معلومة ومعروفة وغير خافية على رجالات الأمة وأهل حلها وعقدها، من كونه شخصا فاسقا شاربا للخمر قاتلا للنفس غير ملتزم بالدين ولا بالأعراف (١٩)، وبوجود مثل هذه الشخصية في مثل هذا المنصب الخطير منصب خلافة الأمة ورعاية أمورها وشؤونها ستكون الرسالة المحمدية معرضة للضياع والتحريف بشكل تام وكامل فما كان من الإمام الحسين عليه السلام إلاّ أن يعلن الثورة على يزيد والنظام الأموي حفاظاً على الإسلام فامتنع عن مبايعة يزيد وأعلن الثورة عليه، وقد صرحّ عليه السلام في أكثر من موقف ومناسبة عن الهدف من ثورته والأسباب التي دعته للخروج، فقال في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية عند خروجه من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة:

(... إني لم أخرج أشراً ولا بطراَ ولا مفسداً ولا ظالما، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد صلى الله عليه وآله وأبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين) (٢٠).

وقال في خطاب له أمام أصحاب الحر الرّياحي الذين التقى بهم وهو طريقه إلى الكوفة: (... إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيرّ...) (٢١).

إضافة إلى ذلك فإن الإمام الحسين عليه السلام لو وضع يده بيد يزيد وبايعه لأعطى الشرعية لهذا النظام ولأصبح شريكاً من الناحية الشرعية والتاريخية في كل جرم يقترفه هذا النظام في حق الإسلام والمسلمين كما أنه عليه السلام كان ملزماً أيضاً بتلبية دعوة أهل الكوفة له للثورة والخروج حيث بذلك قامت عليه الحجة على الأقل في نظر هؤلاء الذين راسلوه وأعلنوا له استعدادهم التام للوقوف إلى صفه ودعم ثورته فخرج عليه السلام مجاهداً في سبيل الله عز وجل إلى أن سقط بأبي هو وأمي صريعاً على بوغاء كربلا مع ثلة من خيار أهل بيته وأصحابه على أيدي تلك الفئة الباغية من جيش الباغي ابن الباغي، وأعطت ثورته المباركة ثماراً كبيرة أهمها وأعظمها أنها أيقضت الأمة من سباتها ونبهتها إلى حقيقة الأمويين وتسترهم بالإسلام كيداً له وبغياً عليه، فالسلام على الحسين يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّا.

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٤١٦.

(٣) المستدرك على الصحيحن ج ٣ ص ١٥٩.

(٤) آل عمران الآية ٦١.

(٥) راجع مثلاً تفسير البيضاوي ج ٢ ص ٤٧، تفسير القرطبي ج ٤ ص ١٠٤، تفسير الطبري ج ٣ ص ٢٩٧، الدّر المنثور ج ٢ ص ٢٢٩، تفسير أبو السعود ج ٢ ص ٤٦، تفسير الواحدي ج ١ ص ٢١٤، تفسير البغوي ج ١ ص ٣١٠، فتح القدير ج ١ ص ٣٤٧، زاد المسير ج ١ ص ٣٩٨، تفسير الجلالين ج ١ ص ٧٥، تفسير النسفي ج ١ ص ١٥٧، روح المعاني ج ٣ ص ١٨٨.

(٦) أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحن ج ٣ ص ١٣٦ بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه أنه قال: (لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناؤكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله تعالى عنهم فقال اللهم هؤلاء أهلي هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وقال الذهبي في التلخيص على شرط البخاري ومسلم وأخرج الترمذي في صحيحه المعروف بسنن الترمذي ج ٥ ص ٢٢٥ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: (لما أنزل الله هذه الآية { تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم } دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح).

(٧) الشورى الآية ٢٣.

(٨) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٢ وانظر تفسير البيضاوي ج ٥ ص ١٢٨ وتفسير أبي السعود ج ٨ ص ٣٠ وتفسير النسفي ج ٤ ص ١٠١

(٩) حلية الأولياء ج ١ ص ٢٠٣.

(١٠) الإنسان ٥- ٢٢.

(١١) انظر الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٠، تفسير البيضاوي ج ٥ ص ٤٢٨.

(١٢) الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء ص ٥٠.

(١٣) الإرشاد ص ١٢٧.

(١٤) علل الشرائع ص ٢١١.

(١٥) مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٤٦.

(١٦) خصائص الإمام علي للنسائي ص ١٩٥.

(١٧) المصدر المذكور ص ١٩٣.

(١٨) المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦.

(١٩) قال الإمام الحسين عليه السلام للوليد بن عتبة بن أبي سفيان والي المدينة عندما طلب منه أن يبايع ليزيد بعد وفاة معاوية: (... إنا أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة ومبط الوحي، بنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق فاجر، شارب للخمر قاتل للنفس المحترمة، معلن بالفسق والفجور، ومثلي لا يبايع مثله) (انظر مقتل الحسين للخوارزمي وتاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٧٠ والإرشاد ص ٢٠٧).

(٢٠) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٨٠.

(٢١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٤ ص ٤٨

بقلم: حسن عبد الله

الفصل ١١

الشعائر الحسينية ... جدل يتجدد من الداخل قبل الخارج

بقلم: **إبن التيهان**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

التسامح في نقل أخبار القصص والفضائل والوقائع

الثاني: إنّ وقائع الطف وما احتفّ بها وما سواها مما يقرأه الذاكرون لم تتضمن أحكاماً إلزامية لينظر في سندها ويعرف أنّه من قسم الصحيح أو الموثق أو الحسن، ولا حكماً غير إلزامي ليقع الكلام في تحكيم أخبار التسامح في أدلة السنن فيها - كما هو المشهور - أو عدمه - كما هو مذهب بعض -، بل هي قسم ثالث من سنخ الرّخص، وإن لم تكن رخصاً حقيقة، وأعني بذلك القصص والمواعظ والفضائل والمصائب وأخبار الوقائع، فإنها نوع من الأخبار لا تدخل في ما تضمّن الأحكام الشرعية ليجري عليها حكمه من لزوم التصحيح وجواز المسامحة. وما يكون كذلك مما لا يترتب عليه حكم شرعي، لا ينبغي النظر في سنده إذا كان مما لا تنفيه فطرة العقول، وكان الضرر فيه مأموناً على تقدير كذبه في نفس الأمر.

وقد ادّعى الشهيد الأول (قدس سره) في (الذكرى) أنّ أهل العلم يتسامحون في أخبار الفضائل (٤). ونسب الشهيد الثاني في (شرح الدراية). إلى الأكثر جواز

العمل بالخبر الضعيف في القصص والمواعظ والفضائل، واستحسن ذلك ما لم يبلغ الخبر في الضعف حد الوضع والاختلاق(٥). والمراد بالعمل بالخبر الضعيف في الفضائل والمصائب هو نقلها واستماعها وضبطها في القلب، وذلك مما لا محذور فيه عقلاً، لفرض أمن المضرّة فيه على تقدير الكذب، وشرعاً لأنه لا يعدّ عرفاً من الكذب حتى تترتب عليه أحكامه، وليس ثمّة عنوان آخر من العناوين المحرمة يشمله حتى يقال لأجله بعدم الجواز.

قال شيخنا المحقق الأنصاري(٦)- بعد نقل العبارة المتقدمة عن الشهيد الثاني -: (المراد بالعمل بالخبر الضعيف(٧) في القصص والمواعظ هو نقلها واستماعها وضبطها في القلب وترتيب الآثار عليها عدا ما يتعلق بالواجب والحرام. والحاصل أن العمل بكل شيء على حسب ذلك الشيء، وهذا أمر وجداني لا ينكر، ويدخل في ذلك [حكاية] فضائل أهل البيت ومصائبهم. ويدخل في العمل - أي: العمل بالخبر الضعيف في الفضائل والمصائب وشبهها - الإخبار(٨) بوقوعها - أي: الفضائل والمصائب - من دون نسبة إلى الحكاية(٩) على حد الاجتهاد بالأمور المذكورة الواردة بالطرق المعتمدة، كأن يقال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول كذا، ويبكي كذا، ونزل على مولانا سيد الشهداء كذا وكذا، ولا يجوز ذلك في الأخبار الكاذبة، وإن كان يجوز حكايتها فإنّ حكاية الخبر الكاذب ليست كذباً، مع أنّه لا يبعد عدم الجواز إلاّ مع بيان كونها كاذبة.

ثم إن الدليل(١٠) على جواز ما ذكرنا من طريق العقل، حسن العمل بهذه مع أمن المضرة فيها على تقدير الكذب، وأما من طريق النقل فرواية ابن طاووس(١١) والنبوي(١٢) مضافاً إلى إجماع (الذكرى)(١٣) المعتضد بحكاية ذلك عن الأكثر) (١٤). انتهى كلام المحقق الأنصاري بنصه.

ومن هذا يعلم الوجه في ما جرى عليه العلماء قديماً وحديثاً من العمل - بالمعنى الذي ذكرناه - بالوقائع التاريخية، فإنها لم يصح السند في شيء منها، وإنما ترسل في كتب التاريخ مسلّمة، ولذلك إذا نقل المؤرخ في كتابه واقعة منها، لا يقال إنّها من الأمور المكذوبة، لأنه لم يسندها معنعنة إلى من شهد تلك الواقعة، وكذلك إذا نقل الواقعة نفسها ناقل من ذلك الكتاب، لا يعدّ من ناقلي الكذب لمجرد أنه نقل ما ليس مسنداً عن رجال قد زكّي كل واحد منهم بشهادة عدل أو عدلين.

الإرسال في أخبار وقائع الطف:

الثالث: إنّ وقائع الطف لم تصل إلينا - حتى التي تلقيناها بواسطة المفيد والشيخ والسيد وأضرابهم - إلا مرسلة، وأكثر ما يرسل المؤرخون وأوثقهم ابن جرير الطبري عن أبي مخنف، وهو لم يحضر الواقعة وكذلك غيره. وكثيراً ما اعتمدوا في النقل على هلال بن نافع وحميد بن مسلم وهلال بن معاوية وغيرهم ممن شهد حرب الحسين (عليه السلام) وكان مقاتلاً له.

وأيّ فرق - غير اختلاف مراتب الوثوق - بين ما ينقله المفيد ويرسله السيّد، وبين قوله في (البحار) وغيره من الجوامع (روي مرسلاً) أو (روى بعض الثقات) أو (روى بعض أصحابنا) أو (روي في بعض الكتب القديمة) أو (روي في بعض الكتب المعتبرة) وشبه ذلك من العبائر؟!

أم أيّ فرق - غير ذلك - بين ما تضمنته تلك العبارات، وبين ما يوجد في كتاب العالم الفاضل الأديب الشيخ حسن بن الشيخ علي السعدي، الكنّى بـ(أبي قفطان) (١٥) من مراسيل تلقاها من مشايخ أهل الكوفة وصاغ لها ألفاظاً من نفسه، وما القصور الذي يكون فيها بحيث تنحطّ عن درجة سائر المراسيل الموجودة في (المنتخب) وفي (الدمعة الساكبة) إلى حيث تسقط عن درجة الاعتبار من رأس؟

وإذا كان القارئ - على ما قلناه - نقل مضمون تلك المراسيل المروية في تلك الكتب، لا يكون كاذباً البتة، ولا ناقلاً لما هو معلوم الكذب، فما هو إذاً معنى قول الكاتب - مشيراً إلى ما يقرأه - الذاكرون من الأخبار - إنّها معلومة الكذب؟!

من ذا يا ترى - غير عالم الغيب - يعلم أنّ الأخبار مكذوبة. نعم إنّ تلك الأخبار غير معلومة الصدق، وهكذا جميع الأخبار بلا استثناء، وشتان بين معلوم الكذب وبين غير معلوم الصدق. ولو لزم الناس أن لا ينقل أحد منهم إلا الصادق أو معلوم الصدق - ولو بالطرق الظاهرية المعروفة في كتب الأصول والحديث - لانسدّ باب نقل الأخبار، وبطل الاحتجاج بأقوال المؤرخين، وذلك ما لا يلتزم به عالم ولا جاهل.

ولو أن الكاتب - سامحه الله - توسط في الأمر، فتوقف في الأخبار المزعوم كذبها، وردّ علمها إلى قائلها، لكان أدنى للحزم وأقرب إلى ما جاء عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من (إن حق الله على العباد أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عندما لا يعلمون)(١٦) وأنّه إذا جاءهم من يقول للّيل إنّه نهار، وللنهار إنّه ليل، لا يسعهم إلاّ ردُّ علمه إليهم، وإلاّ فإنه يكون مكذّباً لهم(١٧). وعن أبي بصير عن أحدهما (عليهما السلام): (لا تكذبوا بحديث أتاكم به أحد، فإنكم لا تدرون لعلّه من الحق)(١٨). وعن علي المسناني عن أبي الحسين (عليه السلام): (لا تقل لما بلغك عنا، أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه(١٩) (٢٠).

الأخبار المكذوبة!!

الأخبار المكذوبة - بزعم الكاتب - مما دخل في التعازي الحسينية معدودة محصورة، وقد ذكر منها في صفحة ١٣ نحو عشرة أخبار، فلتكن مائة بدل كونها عشرة، فإنها مهما كثرت لا يقرأها كل قارئ، بل الصغار قد يقرءون نبذة من بعضها في السنة مرة أو مرتين جهداً منهم بأنها مفتعلة، لأنهم ليسوا من أهل التمييز بين

الأخبار، فاللازم على المصلحين تعيين تلك الأخبار والنهي عن قراءتها، لا التهويل على الشعائر الحسينية بأنها محرّمة، لأن فيها الكذب المحرّم الذي هو من الكبائر بإجماع المسلمين، فيما هذا إلا إرعاد يراد به إخفاء صوت الحقيقة الحقة التي لا تخفى بالتهاويل.

هذا مع أنّ بعض ما أشار إليه من الأخبار المختلقة - بزعمه - لا يقصر عن غيره من المراسيل والمسانيد التي يعتمد عليها في باب التاريخ كافة العلماء.

أما حديث الطيور البيض فقد رواه في محكي (العوالم)(٢١)، وفي (المنتخب) (٢٢)، و(البحار) (٢٣) وعبارتها هكذا: (روي من طريق أهل البيت أنه لما استشهد الحسين (عليه السلام) [بقي في كربلاء صريعاً، ودمه على الأرض مسفوحاً، و] إذا بطائر أبيض قد أتى وتمسّح بدمه...)(٢٤) الحديث.

ومثله حديث الغراب(٢٥) الذي أعلم فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) - بقتله، فقد نقله في محكي (العوالم)(٢٦) وفي (البحار)(٢٧) عن كتاب المناقب القديم، مسنداً(٢٨) عن المفضل بن عمر الجعفي عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن علي بن الحسين (عليه السلام)(٢٩).

وأما حديث (خرجت أتفقّد الثنايا) فقد نقله في (الدمعة الساكبة) وهذا لفظه: (عثرت على أشياء أرسلها بعض معاصرينا في مؤلفاتهم، فأحببت ذكرها، وإن لم أقف عليها في الكتب، منها ما عن المفيد قال:...)(٣٠) الحديث.

وهذا المعاصر هو العالم العامل الشيخ حسن الملقّب بأبي قفطان، فقد حكى أنّه روى أحاديث كثيرة، منها حديث (أتفقد الثنايا)، وحديث (أنا صاحب السيف الصقيل)، وحديث (أين ظلت مطيتك يا حسان) عن مشايخ من أهل الكوفة

يروونها عن آبائهم ومشايخهم. وهذه لا تقصر عن المراسيل المروية في الكتب القديمة عن حميد بن مسلم وهلال بن نافع، وبين زمان تأليفها وزمن رواتها أكثر من خمسمائة عام.

وأما حديث دفن السجاد لأبيه فقد نقله في (الدمعة) عن بعض الكتب المعتبرة عن كتاب (أسرار الشهادات) (٣١)،(٣٢).

وروى أبو عمرو الكشّي - في رجاله - عن الرضا (عليه السلام) ما يتضمن تقرير الواقعة بأن علي بن الحسين هو الذي دفن أباه(٣٣).

ويؤيده ما روي عنهم من أنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام، إما ظاهراً وإما بطريق الخفاء (٣٤).

وأما قول بعض قد مائنا بدفن بني أسد له، فيراد به معاونتهم للسجاد (عليه السلام) في دفن أبيه، وكذلك ما جاء من قول: (السلام على من دفنه أهل القرى) (٣٥)، وقول النبي (صلى الله عليه وآله) عن الحسين (عليه السلام): (يدفنه الغرباء، ويزوره الغرباء)(٣٦).

ومن الغريب القطع بأمر يعينه في شأن دفن الحسين (عليه السلام) بعد إرسال المفيد(٣٧) والسيد(٣٨) دفن بني أسد له، ورواية (الأسرار) بأن الذي دفنه هو السجاد (عليه السلام) (٣٩)، وذلك مؤيد بما عرفت من رواية الكشي التي هي حجة مستقلة.

وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه والصدوق في مجالسه بأسانيد معتبرة أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) هو الذي دفن الحسين (عليه السلام) (٤٠).

فلماذا ولأيّ مرجح يكون الأول صادقاً ويجعل الكاذب ما عداه؟ مع أنّ الكل مروي مسنداً ومرسلاً عدا دفن بني أسد، فإنها لم ترد في رواية مرسلة، وإنما ذكر في الكتب قولاً كحادثة من التاريخ منقولة.

ومن غريب ما تركه الأول للآخر أنّ خاتمة المحدثين شيخنا النوري (قدس سره) و(ناهيك به إطلاعاً وإنكاراً للكذب) استقصى في كتابه (اللؤلؤ والمرجان) الأخبار المكذوبة(٤١)، وما عدّ منها حديث دفن السجاد لأبيه مجملاً ولا مفصلاً، ولا حديث الطيور البيض، ولا الغراب الذي طار من كربلاء إلى المدينة وغيرها مما سرّده الكاتب، وما ذلك إلا لاكتفائه في مقام النقل أن توجد الرواية في كتاب معتبر، ولو بعنوان (روى بعض أصحابنا) وشبه ذلك إذا كانت مما لا يأباها العقل، ولم تظهر عليها أمارات الوضع والافتعال. وكم له في بعض كتبه مثل ذلك.

إنّ شيخنا النوري (قدس سره) في كتابه المذكور بالغ في تقريع القرّاء باستعمال الكذب ونقل الأحاديث في ذمه، وها نحن نزيده من تقريعهم على الكذب - إذا شاء - ونؤكد ذمه وقبحه عقلاً ونقلاً، ولكن أين هو ممّا يقرءونه؟ إنّهم لم يتخطّوا قيد شبر عمّا رسمه لهم من الخطة المتبعة إذ يقول (ما ترجمته): (إنّ على الناقل أن ينقل عن ثقة مطمئن بنقله، وذلك بأن يكون متحرزاً عن الكذب، بانياً على الصدق، بحيث كان الصدق له ملكة أو عادة، حتى يكون معروفاً في ذلك بين من عرفه وعاشره، وأن لا يكون كثير النسيان والسهو، وأن يكون من أهل المعرفة والبصيرة)(٤٢).

وفي مقام آخر - بعد نقل ما جاء في النهج في كتاب علي (عليه السلام) للحارث الهمداني: (ولا تحدّث الناس بكل ما سمعت، فكفى بذلك كذباً) وبما جاء في (كشف المحجة) عن رسائل ثقة الإسلام من قولهم: (ولا تحدّث إلاّ عن ثقة،

فتكون كذاباً، والكذب ذل). ونحو ذلك - قال ما ترجمته: (وحاصل مفاد جميع هذه الأخبار المعتبرة أنّ تكليف الناقل في مقام نقل أي أمر ديني أو دنيوي لغيره، بنفسه أو بواسطة أو وسائط، أو من كتاب، أن ينقل عن شخص ثقة يطمأن بنقله) (٤٣).

وهذا مما لا ينكره أحد، لكنه لا يوجب إلا ترك ما لا يطمأن بصدقه، أو علم كون راويه متعمداً للكذب أو كثير الخطأ في الأمور المحسوسة، فضلاً عن المنقولة، لا ما يحاوله الكاتب من الاقتصار على مرويّات المشاهير الأقدمين وأرباب التاريخ.

وأما ما ادعاه الكاتب في صحيفة ١٣ من فقرات ادعى كذبها، فإنّا لا نعرفها ولا سمعنا أحداً يقرأها في العراق، ولقد سألت كثيراً من القرّاء عنها، فلم يعرفها أحد، وكم سألني جمع منهم عنّها، فلم أدر بها.

وعسى أن تكون تلك صادرة من البحر الذي ورد منه قول الكاتب أن زين العابدين (عليه السلام) شاهد شمر بن ذي الجوشن يفري بسيفه وريدي الحسين (عليه السلام) حتى فصل رأسه المكرّم عن جسده(٤٤).

وقوله ج ٣ ص ٦، وج ٤ ص ٣: أن الرّباب أخذت رأس الحسين (عليه السلام) ووضعتها في حجرها، وقبّلته وقالت:

واحسيناً فلا نسيت(٤٥) حسيناً أقصدته أسنة الأعداء(٤٦)

وقوله ج ٣ ص ١١٩: بات أطفال الحسين (عليه السلام) في الليلة الحادية عشر جياعاً عطاشى.

وقوله ج ٢ ص ٤٧: كانت لحيته المباركة مخضوبة بالوسمة، كأنها سواد السبّح(٤٧). فإن لفظ (سواد السبج) وقع في حديث مسلم الجصاص الذي جاء فيه: (نطحت جبينها بمقدّم المحمل)(٤٨).

وقوله ج ٣ ص ٢٢ وج ٤ ص ١٦: إنّ مروان أخذ رأس الحسين (عليه السلام) بعد قتله فوضعه بين يديه، وجعل يقول: (يا حبّذا بردك في اليدين). والله لكأني أنظر إلى أيام عثمان...)، مع أن من ذكر ذلك يظهر منه أنّ ذلك كان في المدينة، وهو بعيد عن الصحة. نعم جاء في كتب أصحابنا أنّ مروان لما نظر إلى الرأس الشريف في الشام جعل يهزّ أعطافه وينشد الأبيات، ولا كلمة بعدها.

وقوله في ج ٢ ص ١٣٨ - تبعاً لبعض الروايات -: إنّ السجّاد عاش بعد أبيه أربعون سنة، وهو يبكي. مع أنّه يعلم بأنه (سلام الله عليه) على جميع الأقوال والروايات في وفاته، لم يعش بعد أبيه أزيد من خمس وثلاثين سنة.

وروايته ج ٤ ص ٢٢ وص ٣٧ حديث جابر الجعفي في تغسيل الباقر (عليه السلام) أباه، وقوله: (لما جردته ثيابه، وجدت آثار الجامعة في عنقه). إلى غير ذلك مما لا أحبّ ذكره، ولا أطيل.

الكذب في الشعر:

يصرّح صاحب (المستند) بأن ما يتضمن من الشعر نسبة قول أو فعل إلى أحد الأئمة (عليهم السلام) يقطع بعدم صدوره، هو محرّم ومبطل للصوم، لأنه من الكذب على الإمام (عليه السلام)، إلاّ إذا كان داخلاً في باب مبالغات الشعر وإغراقاته(٤٩)،(٥٠).

وهذا من الغرائب، فإن الخلاص عن الكذب لا ينحصر بالمبالغة والإغراق، لأن الشعر أكثر ما يكون خيالاً أو متضمناً لحكاية، حال، نظير قوله تعالى: (قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) على ما يرتئيه سيدنا المرتضى في (المسائل الطرابلسية)(٥١).

فمن الخيال قوله:

تريب المحيّا تظنّ السّما بأن على الأرض كيوانها

ومن حكاية الحال قوله:

وقال قفي يا نفس وقفة واردٍ حياض الرّدى لا وقفة المتردّد

وقوله:

وهوى عليه ما هنالك قائلاً اليوم بان عن اليمين حسامها

ومن أقسام الخيال إرسال القول أو الفعل مبنياً على إضمار (كأنّ) أو شبهها، كقوله:

عجّت بهم مذ على أبرادها اختلفت أيدي العدوّ ولكن من لها بهم

يريد (كأني بها عجّت بهم وهي تقول كذا..) ولا يقصد أنّ ذلك واقع منها واقعاً، فهو في الحقيقة يجري مجرى قول علي (عليه السلام) في إحدى خطبه في وصف الموتى (ولو استنطقت(٥٢) عنهم عرصات تلك الديار الخاوية، والربوع الخالية، لقالت: ذهبوا في الأرض ضلاّلا..)(٥٣) في كونه ليس من الكذب إن أريد به (كأنّي بها لو استنطقت..).

وكذا إذا لم يرد ذلك، لكنه يكون على هذا من حكاية الحال نحو (قالت نملة).

ولو أني ذهبت استقصي أمثال هذا من شعر حسّان بن ثابت، والكميت، والسيد(٥٤) ودعبل، وغيرهم الذين أنشدوا بحضور النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) لخرجت عن وضع الرسالة.

والهوامش التي أوردها المحقق حفظه الله - وأعتقد والله العالم أنه من طلبة أو أساتذة الحوزة الزينبية في دمشق ربما - جداً مفيدة ومنها ما:

- الإخبار مع النسبة إلى الرواية مما لا ينبغي الريب فيه بناءً على ما ذكر في جوازه لأنه لا كذب فيه، وإن كان فهو من الراوي لا الناقل، وحكاية الخبر الكاذب ليست بكذب، بل نقل الكفر ليس بكفر. أما الإخبار بالوقوع بلا نسبة ففي غاية الإشكال، إلاّ إذا اعتقد المخبر الوقوع، أو كان ذلك مظنوناً له بالظن الاطمئناني، وإن كان مخالفاً للواقع، أو كان من قصده النسبة إلى الرواية، لكنه لم يذكرها في اللفظ حتى يفهم ذلك كل سامع، لأن هذا كذكر شيء له ظاهر وإرادة غيره من دون قرينة في أن ناقله لا يعدّ كاذباً، ولا تترتب عليه شرعاً أحكام الكذب، وإن لم يكن كذلك لزم الإسناد، لما جاء في الكافي [١/٥٢] عن علي (عليه السلام): (إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم، فإن كان حقاً فلكم، وإن كان كذاباً فعليه).

وهذا هو الذي اختاره بعض مشايخنا (قدس الله أسرارهم)، وبه صرح العلامة الفقيه الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري في كتابه (ذخيرة المعاد) / ص ٣٦٨ - ٣٦٩، وهذه ترجمة عبارته: هل يجوز في الفضائل والمصائب القراءة بلسان الحال ومقتضى شاهد الحال أم لا؟ وعلى تقدير الجواز هل يجب الإشعار والإعلام بذلك أم لا؟ وإذا نقل أحدٌ حكايات الفضائل من كتاب غير معتبر أو لسان بعض القرّاء، هل يجوز ذلك أم لا؟ وهل على القارئ إسناده أم لا؟ الجواب: ذكر المصائب بلسان الحال جائز إذا كان مناسباً للإمام (عليه السلام)، ولابد من الإشعار والإعلام بكونه لسان الحال، وإذا نقل من كتاب معتبر أو غير معتبر لابد من الإسناد إلى الناقل، ولا حاجة إلى تعيين الكتاب المنقول عنه).

١٠- قد لا يحتاج إلى بعض ما ذكره من الأدلة الشرعية، فإنه يكفي في الجواز شرعاً أن ذلك لا يعدّ كذباً عرفاً حتى تترتب عليه أحكامه، وليس سواه عنواناً محرّماً يعمه حتى يقال بالحرمة لأجله. وأما العقل فلا حاجة إلى تحسينه، بل يكفي عدم حكمه بقبحه، لفرض خلوه عن المضرة على تقدير الكذب، وببيان آخر يكفي في جوازه شرعاً الأصل، لعدم الدليل من العقل والنقل على حرمته.

- قد يستبعد عقلاً صدور هذا الخبر، لبعد وصول الطير المتمرغ بالدم من كربلاء إلى المدينة فضلاً عن وقوعه على جدران بيت فاطمة. ولكن يردّ هذا الاستبعاد أن نوعاً من الطيور في العراق تمعن في الطيران إلى أبعد من المدينة تسمى (حمام الهدى) و(حمام الرسائل). ويؤخذ من قول شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله المعمري - في كتاب: (التعريف)- أن أصل هذه الطيور من الموصل. وقد اعتنى بها الملوك الفاطميين إلى الغاية، وكانت الرسائل تعلّق بأرجلها وترسل، فتطير للمكان الذي اعتادته، مهما بعد، فإذا أخذ الكتاب منها عادت إلى المحل الذي جاءت منه مزودة بكتاب أيضاً أو غير مزودة. وأنا للآن لم أعثر على ما يدل على أثر لها في دولة بني أمية ولا في أوائل دولة بني العباس. وعن كتاب (تمائم الحمائم) نقل المحيي الدين بن عبد الظاهر أن أول من نقلها من الموصل من الملوك هو نور الدين محمود بن زنكي في سنة ٥٧٥. وهذا خطأ يشهد به مراجعة تاريخ الفاطميين والعباسيين في القرن الثالث والرابع. ولعل هذه الطيور نوع من الغربان، أو أن المتمرغ طائرٌ صار بتمرغه بالدم والتراب بلون الغراب، فاتفق وقوعه على جدران بيت فاطمة. والذي يغلب على ظني - إن صح الحديث - أنه من معجزات سيد الشهداء وكراماته، وهي أول كرامة له بعد شهادته. وقد ذكره السيد هاشم البحراني في كتابه

(مدينة المعاجز) [٧٢/٤-٧٣] بأسانيد مختلفة ومتون متقاربة من معجزاته (عليه السلام)، وكرّر نقله في مواضع من الكتاب المذكور.

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة أبو حيدر العماني

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

اللهم صل على محمد وآل محمد

السيد الكريم ابن تيهان...
أتمنى أن تطرحوا موضوعكم ولعل أحد الشبه التي وقعت تحت ناظري قريبا هي شبهة طرح الضعيف والمرسل من ما حدث على أبي عبدالله الحسين سلام الله تعالى عليه وذلك من أجل إثارة عاطفة المؤمنين وجذبهم وتقريبهم من أهل البيت عليهم السلام

فكيف تردون على من يدعي أن الغاية لا تبرر الوسيلة وأنه لا بد من اتباع معايير مشددة في قبول روايات المقتل الحسيني وذلك لأن التقرب إلى الله لا يكون بالضعيف أو المكذوب؟

لي جواب على هذه الشبهة ولكني أطمح في سماع أجوبة أخرى

دمتم سيدي الكريم

سيدي العزيز: العماني

١- الأخبار المشتملة لحوادث عاشواء أغلبها ضعيفة من حيث الإسناد، وحينئذٍ فعلى المستشكل أن يطرحها جميعاً. ولا أظن أحداً يلتزم بهذا.

٢- ذهب جملة كبيرة من علمائنا إلى القول بعموم "التسامح في أدلة السنن" للقصص والمواعظ والفضائل والتواريخ. وعلى هذا جرت سيرة المتشرعة والعقلاء. ولا يخفى أن هذه سيرة أخرى غير السيرة الجارية على العمل بخبر الواحد في الأحكام.

وبما أن السيرة دليل لبي، فنقتصر فيها على القدر المتيقن، وهو غير الأحكام الشرعية، والأمور الاعتقادية، وغير ما علم من الخارج بكذبه.

قال الشهيد الأول في الذكرى ج٢ ص٣٤ من الطبعة الجديدة:

[الحديث الوارد فيه ضعيف، **لكن أحاديث الفضائل يتسامح فيها عند أهل العلم**]

وقال الشهيد الثاني - قدس سره الشريف - في كتابه الرعاية لحال البداية في علم الدراية صـ ٧٦ طبعة مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية ط١ ١٤٢٣ هـ ق قم - ايران:

(وجوز الأكثر العمل به) أي بالخبر الضعيف (في نحو القصص والمواعظ وفضائل الأعمال، لا في) نحو صفات الله المتعال و (أحكام الحلال والحرام. وهو حسن حيث لا يبلغ الضعف حد الوضع) والاختلاق؛ لما اشتهر بين العلماء المحققين من التساهل بأدلة السنن، وليس في المواعظ والقصص غير محض الخير، ولما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من طريق الخاصة والعامة - أنه قال: [من بلغه عن الله تعالى فضيلة فأخذها وعمل بها فيها إيمانا بالله ورجاء ثوابه، أعطاه الله تعالى ذلك وإن لم يكن كذلك].

وروى هشام بن سالم - في الحسن - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له أجره وإن لم يكن على ما بلغه].

وقال ابن فهد الحلي قدس سره في عدة الداعي ص ١٠ طبعة مكتبة وجداني، بعد أن أورد مجموعة من أحاديث التسامح في أدلة السنن:

[فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين]

وقال الآشتياني قدس سره في حاشيته على الرسائل: [ذكر غير واحد أنه كما يتسامح في السنن يتسامح في القصص والمواعظ والفضائل. بل استظهر مما عرفت عن الشهيد قدس سره في الذكرى أن اخبار الفضائل يتسامح فيها عند أهل العلم، كونه مسلما عن القائلين بالتسامح، وعن ثاني الشهيد ين في الدراية التصريح به، حيث قال: جواز الأكثر العمل بالخبر الضعيف في القصص والمواعظ وفضائل الأعمال، لا في صفات الله تعالى وأحكام الحلال والحرام. **وهو حسن حيث لم يبلغ الضعف حد الوضع والاختلاق**].

قال السيد سعيد الحكيم بعد أن نقل هذا الكلام في كتابه المحكم في أصول الفقه ج ٤ ١٦٠:

[لا يبعد أن يكون المراد بالتسامح فيها هو التسامح في نقلها من دون نسبتها إلى الرواية، فلا يتقيد بثبوتها بطرق معتبرة، كما عليه ديدن الوعاظ وخطباء المنبر الحسيني في عصورنا هذه.]

وقد ذهب إلى هذا القول كلٌّ من الشيخ الأعظم في رسالة التسامح، وصاحب المفاتيح في كتابه، وصاحب هداية المسترشدين فيه وغيرهم.

وإلى هذا القول ذهب المحقق النراقي - قدس سره - صاحب جامع السعادات كما نقله عنه ولده في عوائد الأيام ص ٧٩٣.

والحاصل أن هذا القول هو من ذهب إليه الأكثر كما نقل الشهيد الثاني.
وأظن أنه خارج عن نزاع الأصوليين المعروف في القاعدة، لأن محل ذلك النزاع إنما هو إثبات الإستحباب كحكم شرعي لما وصل بخبر غير مستجمع لشرائط الحجية، لا محض النقل للفضائل وغيرها.

هناك طرق أخرى للتعامل مع الأحاديث الوادرة فيما يتعلق بعاشوراء الحسين عليه السلام، وهي في حقيقتها تخريجاته لابد منها، حذراً من طرح جميع الأخبار بحجة ضعف سندها أو إرسالها.

وقد ذكرنا فيما تقدم التمسك بعموم التسامح في أدلة السنن.

ونذكر الآن طرقاً أخرى:

فمنها: الاعتماد على القرائن الداخلية أو الخارجية التي تحف الأخبار العاشورائية: وومنها أن تكون واردة على لسان أعداء أهل البيت عليهم السلام، أو في كتب التاريخ السنية، فإنها قرينة على حصول المخبر به، لأن الأخبار كلها طعن في دولة بني أمية ورجالها.

ومنها: وجود الأخبار في كتب المشاهير من علمائنا: كشيخنا المفيد في الإرشاد وغيره، والصدوق في المجالس وغيره، والطوسي، وغيرهم.
وهؤلاء الأعلام - كما يبدو لمن تتبع كلماتهم - يعتمدون على وجود القرائن التي تحف الأخبار، على أنهم ينقلون عن تاريخ الطبري وغيره، وينقلون أخباراً لا شك في ضعفها سنداً. إلا أنها لما كانت محفوفة بقرائن توجب صدقها فإنهم ينقلونها.

ومنها: الاعتماد على الشهرة، فإن الخبر المشهور حتى لو كان ضعيفاً سنداً، يوجب الاطمئنان بصدوره، لأن الشهرة تعني تراكم مجموعة من الاحتمالات تورث الاطمئنان أو اليقين.

وغير ذلك من الطرق.

غير ان الاشكالية التي تثار، إنما هي على الخطباء في نقلهم لأخبار ضعيفة، أو مرسلة، او لا سند لها أصلاً.

وهذه الاشكالية غير صحيحة أصلاً، لأنه لا محذور في نقل الخبر الضعيف إلا الكذب، ولا كذب مع نصب القرينة الحالية أو المقالية.

فالخطيب حينما ينقل أخباراً، نعلم يقيناً بأنه لم يشهد واقعة كربلاء، وبالتالي فمن اليقين أنه ينقلها عن كتاب. وهذه قرينة حالية تسوغ نقل الخبر حتى لو كان ضعيفاً او لا اسناد له أصلا.

هذا كله فضلاً عن تصريح الخطيب بأنه ينقل الحادثة عن فلان أو عن كتاب معين.

قال المحقق النراقي في عوائد الأيام عن نقل الاخبار الضعيفة والفضائل صـ ٧٩٤:

[وإن أريد مطلق حكاية الاخبار الضعيفة في هذه الامر فلا كلام فيه. مالم يفهم الثبوت واقعاً أو الاسناد الى الشارع.]

وعلى هذا فأي محذور في نقل الخطباء للأخبار الضعيفة والمرسلة؟!

هذا ما ننتظره من المستشكلين

الفصل ١٢

إن البكاء على الحسين (عليه السلام) يحط الذنوب العظام

بقلم: **سبط الرسول**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في وسائل الشيعة، ج ١٤، ابواب المزار و ما يناسبه؛

[ح١٩٦٩٧] محمد بن علي بن الحسين (ثقة) عن جعفر بن محمد بن مسرور (ثقة) عن الحسين بن محمد بن عامر (ثقة) عن عمّه عبد الله بن عامر (ثقة) عن إبراهيم بن أبي محمود (ثقة) قال: قال الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

نسألكم الدعاء ,,,,

الفصل ١٣

أحاديث في البكاء على الحسين (عليه السلام)

بقلم: **سبط الرسول**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث في البكاء على الحسين (عليه السلام)

وسائل الشيعة، ج ١٤، ابواب المزار و ما يناسبه، ب ٦٦

[١٩٦٩٠] [صحيح] فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

[١٩٦٩١] [صحيح] بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للفضيل: تجلسون وتتحدثون؟ فقال: نعم، فقال: إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناحالذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

[١٩٦٩٢] [صحيح] محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليهالسلام

حتى تسيل على خديه بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا، وأيمامؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الأذى من عدونا في الدنيابوأه الله في الجنة مبوأ صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيلعلى خده من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامةمن سخطه والنار.

[١٩٦٩٣] [موثق] الحسن بن علي ابن فضال، قال: قال الرضا عليه السلام: من تذكرمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلسا يحيى فيهأمرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب.

[١٩٦٩٤] [صحيح] الريان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام (في حديث) أنه قال له: يا بن شبيب إن كنت باكيا لشئ فابك للحسين بن علي عليهما السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله - إلى أن قال: - يا بن شبيب إن بكيت علىالحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا يا بن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام. يا بن شبيب إنسرك أن تسكن الغرف المبينة في الجنة مع النبي وآله صلى الله عليهم فالعن قتلة الحسين. يا بن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما. يا بنشبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلا أحب حجرا لحشره الله معه يوم القيامة.

[١٩٦٩٦] [موثق]الحسن بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا

والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخرلمنزله فيه شيئا لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار.

[١٩٦٩٧] [صحيح] إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.ثم قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرملا يرى ضاحكا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قتلفيه الحسين عليه السلام.

[١٩٦٩٩] [صحيح] معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث ـ أنه قال لشيخ: أين أنت عن قبر جدي المظلوم الحسين (عليه السلام)؟ قال: إني لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأكثر، قال: ذاك دم يطلب الله تعالى به. ثم قال: كل الجزع والبكاء مكروه ماخلا الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام.

[١٩٧٠٠] محمد بن أبي عمارة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من دمعت عيناه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا نقصناه أو عرض انتهك لنا أو لاحدمن شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا.

[١٩٧٠١] [صحيح] الحسين بن ثوير، عن الصادق عليه السلام قال ـ في حديث ـ: إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قضى بكت عليهالسماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار، من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى، بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك

عليه قلت: وما هذه الثلاثة الأشياء؟قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله.

نسألكم الدعاء ,,,

الفصل ١٤

الحسين كتاب الله التكويني للامام كاشف الغطاء قده

بقلم: **حبيب الأسدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الحسين كتاب الله التكويني

آية الله المرجع الديني الأعلى الامام كاشف الغطاء تفضل فحلّى صدر (البيان) بكلمته هذه التي اغربت عن سمو عظمته فلعمر الله لقد اوتي هذا الامام العظيم من المواهب ما لم يؤتها الا ذو حظ عظيم، فهو الأمير في البيان والزعيم في الفقه والمصلح الأكبر بين سائر المسلمين، فلا بدع اذا اقتدى به الجماهير واعتنق رأيه الملايين من البشر فقد برهن طوال اربعة عقود من الزمن انه الحارس للدين والراعي لشرعة سيد المرسلين، وآثاره ناطقة ومؤلفاته شاهدة، واسفاره معربة عن كل ذلك وفوق ذلك.

البيان (١)

جرت عادة الصحف منذ سنوات ان تفرّد عدداً خاصاً في الحسين (عليه السلام) عند رأس السنة مستهلّ محرم من كل عام فيستنهضون اقلام الكتّاب ويشحذون عزائمهم لتحبير المقالات، فيأخذ كلّ كاتب او شاعر او خطيب ناحية من نواحي واقعة الطفّ ويكتب فيها ما تملي عليه قريحته وتواتيه قدرته، وكنا كتبنا في فواتح

عدة من الصحف في مستهل السنوات الغابرة ما لو جمع لجاء مؤلفاً مستقلاً وكتاباً فذاً، اما لو جمع ما كتبه العلماء والأدباء والشعراء والخطباء في تلك الفاجعة الدامية من بدء حدوثها الى اليوم لأستوعب الوف الكتب والمؤلفات وبرزت منه دائرة معارف كبرى لم يأتِ لها الدهر بنظير، وليس هذا هو الغرض من كلمتي هذه انما المقصود بالبيان ان نهضة الحسين (عليه السلام) على كثرة ما نظم الشعراء فيها مما يجمع مئات الدواوين واكثر منها الخطب والمقالات والوف المؤلفات هل ترى ان كلّ ذلك وجميع اولئك احاطوا بكل مزاياها؟ احصوا جميع خصائصها وخفاياها؟ ووصلوا الى كنه اسرارها وعجائبها؟ كلاّ، فأن اسرار تلك الشهادة ومزاياها لا تزال تتجدد بتجدد الزمان وتطلع كل يوم على البشر طلوع الشمس والقمر لا ينتهي امدها ولا ينطفئ نورها ولا يحد سورها ولعل اقرب مثل يضرب للحسين (عليه السلام) هو كتاب الله المجيد فأن هذا الفرقان المحمدي على كثرة تفاسيره وشرح نكاته ودقائقه وغوامض حقائقه واعجازه وبلاغته وباهر فصاحته وبراعته لا يزال كنزاً مخفياً، ولا تزال محاسنه تتجدد واسراره تتجلى، وفي كل عصر وزمان يظهر للمتأخر من اشارته ومغازيه ما لم يظهر للمتقدّم فكأنه يتجدد مع الدهر ويتطوّر بتطور الزمان، نعم القرآن كتاب الله الصامت والحسين كتاب الله الناطق، القرآن كتاب الله التدويني والحسين (كتاب الله التكويني) وكل من الكتابي صنع ربوبي وعمل الهي، نعم كل الكائنات صنع ربوبي ولكن الحسين (عليه السلام) والقرآن صنعهما للتحدي والاعجاز، وما تحدى الله بصنعه البشر عن الاحاطة به واستيعاب مزاياه واسراره وبدائع احكامه وحكمته، القرآن يملي على البشر في كل زمان اسرار الكون وخبايا الطبيعة ودقائق الفطرة، ونهضة الحسين (عليه السلام) في كل محرّم من كل سنة بل في كل سنة تملي على الكائنات عجائب التضحية وغرائب الاقدام والثبات ومقاومة الظلم ومحاربة الظالم، تلقي على العالم دروس العزّة والأباء والاستهانة بكل عزيز من نفس او مال

في سبيل نصرة الحق وقمع الباطل والدفاع عن المبدأ والعقيدة، يلقى على الواعين دروس الاخلاق الفاضلة الانسانية الكاملة، والسجايا العالية والملكات الزاكية وكلّ ما جاء به القرآن والسنة من الخلق العظيم والنهج القويم، ولكن جاء بها القرآن قولاً وطبقها الحسين (عليه السلام) عملاً وابرزها للناس يوم الطف عياناً، أتريد ان تتعرف بناحية مما صنع الحسين (عليه السلام) يوم الطف انظر الى الكتاب الكريم فأن اقصى ما طلبه من العباد في باب الجهاد هو الجهاد بالنفس والمال فقال تعالى: [جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ] والحسين (عليه السلام) لم يقنع بهذا حتى جاهد بماله ونفسه واولاده وعياله واطفاله والصفوة من صحبه واسرته، صنع الحسين (عليه السلام) يوم الطف صنع العاشق الولهان فضحّى في سبيل معشوقه كلّما اعز وهان كان الله تعالى اعزّ شيء عند الحسين (عليه السلام) فأعزه الله وصار ثار الله في الأرض والوتر الموتور.

نعم قلنا ولا نزال نقول ان نهضة الحسين (عليه السلام) لا تحصى اسرارها ولا تنطفئ انوارها ولا تنتهي عجائبها:

وعلى افتنان الواصفين بوصفه

يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فصلوات الله عليك يا ابا عبد الله وعلى نهضتك المقدّسة التي حيّرت الأفكار واذهلت العقول وادهشت اللباب، واعجزت عن الاحاطة بها كل كاتب وكتاب، على مرّ الدهور وتمادي الاحقاب.

الفصل ١٥

المختار من روايات فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المختار من روايات فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

تم اختيار الروايات من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، المجلد ٤٤، من ص٢٧٨ إلى ص٢٩٦

١- لي، [الأمالي للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام مَنْ تَذَكَّرَ مُصَابَنَا وَ بَكَى لِمَا ارْتُكِبَ مِنَّا كَانَ مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ ذُكِّرَ بِمُصَابِنَا فَبَكَى وَ أَبْكَى لَمْ تَبْكِ عَيْنُهُ يَوْمَ تَبْكِي الْعُيُونُ وَ مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يُحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوب.

٣- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَنْ ذَكَرَنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ دَمْعٌ مِثْلُ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

٤- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْكِنْدِيِّ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَةٌ وَ كِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالذَّهَبِ.

٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَارَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ مَنْ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فِينَا دَمْعَةً لِدَمٍ سُفِكَ لَنَا أَوْ حَقٍّ لَنَا نُقِصْنَاهُ أَوْ عِرْضٍ انْتُهِكَ لَنَا أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا بَوَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ حُقُباً.

٩- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كُلُّ الْجَزَعِ وَ الْبُكَاءِ مَكْرُوهٌ سِوَى الْجَزَعِ وَ الْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام.

١٠- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَذَّاءِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ يَا عَبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَقَالَ أَنَا يَا أَبَتَاهْ فَقَالَ نَعَمْ يَا بُنَيَّ.

١١- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَةُ مَشَايِخِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ قَالَ مَا ذُكِرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي يَوْمٍ قَطُّ فَرُئِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه

السلام مُتَبَسِّماً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ الْحُسَيْنُ عَبْرَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

١٣- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ دَمْعاً حَتَّى يَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ لِأَذًى مَسَّنَا مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللَّهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ فِي الْجَنَّةِ وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى يَسِيلَ دَمْعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ مَضَاضَةِ مَا أُوذِيَ فِينَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ.

١٤- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ لِفُضَيْلٍ تَجْلِسُونَ وَ تُحَدِّثُونَ قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أُحِبُّهَا فَأَحْيُوا أَمْرَنَا يَا فُضَيْلُ فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا يَا فُضَيْلُ مَنْ ذَكَرَنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

١٥- لي، [الأمالي للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ لِي يَا أَبَا عُمَارَةَ أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ أُنْشِدُهُ وَ يَبْكِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ قَالَ فَقَالَ يَا بَا عُمَارَةَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ شِعْراً فَأَبْكَى خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى عِشْرِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى عَشَرَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي

الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى وَاحِداً فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَبَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَتَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ.

١٦- كش، [رجال الكشي] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَرَّبَهُ وَ أَدْنَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ! قَالَ لَبَّيْكَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشِّعْرَ فِي الْحُسَيْنِ وَ تُجِيدُ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قُلْ فَأَنْشَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَبَكَى وَ مَنْ حَوْلَهُ حَتَّى صَارَتِ الدُّمُوعُ عَلَى وَجْهِهِ وَ لِحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ وَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ هَاهُنَا يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ لَقَدْ بَكَوْا كَمَا بَكَيْنَا وَ أَكْثَرَ وَ لَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ يَا جَعْفَرُ فِي سَاعَتِهِ الْجَنَّةَ بِأَسْرِهَا وَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَ لَا أَزِيدُكَ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَبَكَى وَ أَبْكَى بِهِ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَ غَفَرَ لَه.

١٧- لي، [الأمالي للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ فَاسْتُحِلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا وَ هُتِكَتْ فِيهِ حُرْمَتُنَا وَ سُبِيَ فِيهِ ذَرَارِيُّنَا وَ نِسَاؤُنَا وَ أُضْرِمَتِ النِّيرَانُ فِي مَضَارِبِنَا وَ انْتُهِبَ مَا فِيهَا مِنْ ثِقْلِنَا وَ لَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا وَ أَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَ أَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ أَوْرَثَتْنَا الْكَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الِانْقِضَاءِ فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكاً وَ كَانَتِ الْكَآبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ

الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ وَ يَقُولُ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه.

١٨- لي، [الأمالي للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَحِهِ وَ سُرُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِي الْجِنَانِ عَيْنُهُ وَ مَنْ سَمَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ.

٢٦- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا وَ اخْتَارَ لَنَا شِيعَةً يَنْصُرُونَنَا وَ يَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا وَ يَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا وَ يَبْذُلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْفُسَهُمْ فِينَا أُولَئِكَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا.

٣٢- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْبُكَاءَ وَ الْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزِعَ مَا خَلَا الْبُكَاءَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّهُ فِيهِ مَأْجُورٌ.

تم بحمد الله ما اخترناه.

الفصل ١٦

قالوا في الإمام الحسين عليه السلام

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد
والعن من ظلم محمداً وآلَ محمد

قالوا في الإمام الحسين عليه السلام

إليكم كلمات نطق بها أناس شهدوا بالحقِّ، مع أنهم ليسوا من المسلمين، ونطقوا بالصدق؛ لأن الحسين عليه السلام ألقى بشعاع ظلامته، فأشرقت في أذهانهم وعياً ونضجاً.. فلنستمع إليهم وهم يتحدثون عن سيد شباب أهل الجنة..

غاندي:
لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين، شهيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء، واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الإمام الحسين.

تشارلز ديكنز، كاتب إنجليزي:

إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام.

توماس ماساريك:

على الرغم من أن القساوسة لدينا يؤثِّرون على مشاعر الناس عبر ذكر مصائب المسيح، إلا أنك لا تجد لدى أتباع المسيح ذلك الحماس والانفعال الذي تجده لدى أتباع الحسين. ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى أن مصائب المسيح لا تمثل إلى قشة أمام طود عظيم.

موريس دو كابري:

يقال في مجالس العزاء أن الحسين ضحى بنفسه لصيانة شرف وأعراض الناس، ولحفظ حرمة الإسلام، ولم يرضخ لتسلط ونزوات يزيد، إذن تعالوا نتَّخذه قدوة، لنتخلص من نير الاستعمار، وأن نفضِّل الموت الكريم على الحياة الذليلة.

أنطوان بارا، مسيحي:

لو كان الحسين منا، لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبر، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين.

ادوار دبراون، مستشرق إنجليزي:

وهل ثمة قلبٌ لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ وحتى غير المسلمين لا يسعهم إنكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلها.

انتهى نقلاً من مجلة المنهج ـ العدد الثالث ٥ محرم ١٤٣٠ هـ

الفصل ١٧

بكت السماوات السبع والأرضون لقتل الحسين، وأمطرت السماء دما، فلماذا لا نبكي نحن؟

بقلم: **علي الفاروق**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

عيون أخبار الرضا ـ الشيخ الصدوق (ج٢ / ص٢٦٨ ـ ٢٦٩)، وكذا في الأمالي م٢٧ رقم٥ ص١١٢:

٥٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب أصائم أنت؟ قلت: لا فقال: ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال: (رب هب لي من لدنك ذريه طيبه انك سميع الدعاء) فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا (وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحيى) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا

ثم قال: يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمه شهرها ولا حرمه نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساؤه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا

يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشئ فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام

يا بن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دما وترابا احمر

يا بن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا

يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام

يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (ص) فالعن قتله الحسين

يا بن شبيب ان سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام فقل متى ذكرته: ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما

يا بن شبيب ان سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وأفرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا أحب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة.))

قلت: السند صحيح.

علي الفاروق,,

الفصل ١٨

الإمام الصادق (ع): وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا... رواية شريفة جليلة وسندها صحيح

بقلم: **حسن العلوي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

هذه رواية شريفة جليلة وسندها صحيح، يدعو فيها الإمام الصادق (ع) لزوار الحسين (ع) بالرحمة والمغفرة والرضوان، وشتى أنواع الأدعية، وذلك في مناجاته مع ربه.

رواها شيخ المحدثين الصدوق في ثواب الاعمال ص١٢٢ - ١٢٣ حديث رقم ٤٤ فصل: ثواب من زار قبر الحسين (ع):

أبي (ره) قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه فيقول: يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الذين أنفقوا

أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وإجابة منهم لأمرنا وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان وأكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما أثروا على أبنائهم وأبدانهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهم أنّ أعدائنا أعابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافا عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وارحم تلك العيون التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد.

فلما انصرف قلت له جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لايعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا أبدا والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم أحج.

فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك عن زيارته يا معاوية ولم تدع الحج ذلك، قلت جعلت فداك فلم أدر أن الامر يبلغ هذا؟

فقال: يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض لا تدعه لخوف من أحد فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان بيده أما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك ممن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله أما تحب أن تكون غدا ممن تصافحه الملائكة؟ أما تحب أن تكون غدا فيمن رأى وليس عليه ذنب فتتبع؟ أما تحب أن تكون غدا فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله؟

اقول: إسناده صحيح رجاله ثقات إماميون من شيوخ الطائفة:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...

٣- يعقوب بن يزيد: وثقه النجاشي والشيخ

٤- محمد بن ابي عمير: وثقه النجاشي والشيخ

٥- معاوية بن وهب: وثقه النجاشي.

الفصل ١٩

نصوص معتبرة تثبت بكاء الأرض والسماء على الإمام الحسين

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

من منطلق أثبات ان مطايا اليهود وبقايا الحشرات الامويه بني سلف أناس يدعون الى يزيد بن معاويه ومن لف حوله وانهم خارجين عن حتى أبناء سنه الجماعه وبعدما أثبتنا هنا بالروايات الصحيحه من كتب السنه وبتصحيح علمائهم نوح الجن وبكاء الارض والسماء على الامام ابا الاحرار الامام الحسين نضع بعضا مما ورد في كتبنا حول هذه المسئله التي بلغت فوق حد التواتر وهذه

روايات معتبرة تشير إلى بكاء الأرض والسماء على سيّد الشهداء (عليه السلام)، مثل ما ورد في كتاب (كامل الزيارات/ لابن قولويه (رحمه الله) من حديث رقم٢٤١ إلى ٢٦٧)،

الرّواية الأولى:

عن ابن قولويه القمّي، عن أبيه (رحمه الله)، وجماعة من مشايخنا، عليّ بن

الحسين ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد ابن الحسن الهيثمي، عن عليّ الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن رجل، قال: سمعتُ أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يقول في الرّحبة، وهو يتلو هذه الآية: ((فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)) (سورة الدخان آية٢٩)، وخرج عليه الحسين (عليه السلام) من بعض أبواب المسجد، فقال: (أما إنّ هذا سيُقتل وتبكي عليه السّماء والأرض).

الرّواية الثانية:

عن محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى الأنصاري، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعي، قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله، وجاء الحسين (عليه السلام) حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه فقال: (يا بنيّ إنّ الله عبر أقواماً بالقرآن، فقال: ((فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)) (سورة الدخان آية٢٩)، وأيم الله ليقتلنّك بعدي ثمّ تبكيك السّماء والأرض).

الرّواية الثالثة:

عن ابن قولويه القمّي عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب بإسناده مثله.

الرّواية الرابعة:

عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن وهب بن حفص النحّاس، عن أبي بصير، عن مولانا أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (إنّ الحسين (عليه السلام) بكى لقتله السّماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحدٍ قطّ إلاّ على يحيى بن زكريّا والحسين بن عليّ (عليهما السلام)).

الرّواية الخامسة:

عن ابن قولويه القمّي عن أبيه (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بإسناده مثله.

الرّواية السّادسة:

عن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، وعن عبد الله بن هلال، قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (إنّ السّماء بكت على الحسين بن عليّ (عليه السلام) ويحيى بن زكريّا (عليه السلام)، ولم تبكِ على أحدٍ غيرهما، قلت: وما بكاؤهما؟، قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاؤهما)؟، قال (عليه السلام): نعم.

الرّواية السابعة:

عن ابن قولويه القمّي، عن أبيه (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله ابن أحمد، عن عمر بن سهل، عن عليّ بن مسهر القرشي، قال: ((حدثتني جدّتي أنها أدركت الحسين بن عليّ (عليه السلام) حين قتل، قالت: فمكثنا سنةً وتسعة أشهر والسّماء مثل العلقة، مثل الدّم، ما ترى الشّمس)).

الرّواية الثامنة:

عن عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن مولانا الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: ((فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)) (سورة الدخان آية٢٩)، قال (عليه السلام): (لم تبك السّماء على أحدٍ منذ قُتل يحيى بن زكريّا (عليه السلام) حتّى قُتل الإمام الحسين (عليه السلام)، فبكت عليه).

الرّواية التّاسعة:

عن محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن مولانا الإمام أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (إحمرَّت السّماء حين قُتل الحسين (عليه السلام) سنة ويحيى بن زكريّا، وحمرتها بكاؤها).

الرّواية العاشرة:

عن ابن قولويه القمّي عن أبيه (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربُّه، قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول((لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً)) (سورة مريم آية٧)، الحسين بن عليّ (عليه السلام)، لم يكن له من قبل سميّا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميّا ولم تبك السماء إلاّ عليهما أربعين صباحاً، قال: قلتُ: ما بكاؤها؟، قال (عليه السلام): كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء).

الرّواية الحادية عشرة:

عن عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم وسعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن جابر عن مولانا الإمام أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (ما بكت السّماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلاّ على الحسين بن عليّ (عليه السلام)، فإنها بكت عليه أربعين يوماً).

الرّواية الثانية عشرة:

عن محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (لم تبك السّماء إلاّ على الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريّا (عليهما السلام)).

الرّواية الثالثة عشرة:

وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن محمّد بن سلمة، عمّن حدَّثَه قال: ((لمَّا قُتل الحسين بن علي (عليه السلام) أمطرت السّماء تراباً أحمراً)).

الرّواية الرّابعة عشرة:

عن حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن اسلم بن القاسم، قال: أخبرنا عمرو بن ثبيت، عن أبيه، عن مولانا الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، قال: (إنّ السّماء لم تبك منذ وضعت إلاّ على يحيى بن زكريّا والحسين بن علي (عليهما السلام)، قلت: أيّ شيء كان بكاؤها؟، قال: كانت إذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدّم).

الرّواية الخامسة عشرة:

عن ابن قولوية القمّي عن أبيه (رحمه الله) وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله (عليه السلام) فإنه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجّة وعمرة، قال: (لا تعجب ما أصاب من يقول هذا كلّه، ولكن زره ولا تجفه، فإنه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة وشبيه يحيى بن زكريّا، وعليهما بكت السّماء والأرض).

الرّواية السّادسة عشرة:

عن ابن قولويه القمّي عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد الصّمد بن محمّد، عن حنان بن سدير، عن مولانا الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) مثله سواء.

الرّواية السّابعة عشرة:

عن ابن قولويه القمّي عن أبيه (رحمة الله عليه) وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن مولانا الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

الرّواية الثامنة عشرة:

وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن مولانا الإمام أبي عبد الله "عليه السلام"، قال:

كان قاتل يحيى بن زكريّا "عليه السلام" ولد زنا، وقاتل الحسين "عليه السلام" ولد زنا، ولم تبك السّماء على أحدٍ إلاّ عليهما قال: قلت: وكيف تبكي؟، قال "عليه السلام": تطلع الشّمس في حمرة وتغيب في حمرة.

الرّواية التاسعة عشرة:

عن محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير بإسناده مثله.

الرّواية العشرون:

عن ابن قولويه القمّي عن أبيه وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن مولانا الإمام أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: (إنّ السّماء بكت على الإمام الحسين (عليه السلام) ويحيى بن زكريّا (عليه السلام) ولم تبك على أحدٍ غيرهما، قلتُ: وما بكاؤهما؟، قال (عليه السلام): مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمّس بحمرة وتغرب بحمرة، قلتُ: فذاك بكاؤها؟، قال (عليه السلام): نعم).

الرّواية الحادية والعشرون:

وعنهما، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي محمّد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي، قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة إذ طلع الحسين (عليه السلام) عليه، فضحك علي (عليه السلام) ضحكاً حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: إنّ الله ذكر قوماً وقال: ((فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)) (سورة الدخان آية٢٩)، والذّي فلق الحبّة وبرأ النسمة ليقتلنّ هذا ولتبكينّ عليه السّماء والأرض).

الرّواية الثانية والعشرون:

عن ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمّد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة، قال: قال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): (ما بكت السّماء والأرض إلاّ على يحيى بن زكريّا والحسين (عليهما السلام)).

الرّواية الثالثة والعشرون:

عن ابن قولويه عن أبيه رحمهما الله، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدّثنا يحيى – وكان في خدمة أبي جعفر الثاني (عليه السلام) – عن علي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكّة، فقلت: يابن رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً، فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتي، قلت: فما الذّي تسمع؟، قال: إبتهال الملائكة إلى الله عزّ وجلّ على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسن (عليهما السلام)، ونوح الجنّ وبكاء الملائكة الذّين حوله وشدّة جزعهم، فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم، وذكر الحديث.

الرّواية الرّابعة والعشرون:

عن ابن قولويه عن أبيه (رحمهما الله)، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب، قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بالرّحبة إذ طلع الحسين (عليه السلام)، قال: فضحك علي (عليه السلام) حتّى بدت نواجده، ثمّ قال: (إنّ الله ذكر قوماً، فقال: ((فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)) (سورة الدخان آية٢٩)، والذّي فلق الحبّة وبرأ النسمة ليقتلنّ هذا ولتبكينّ عليه السّماء والأرض).

الرّواية الخامسة والعشرون:

عن نصر بن مزاحم، عن عمر [عمرو] بن سعد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزّهري، قال: ((لمّا قُتل الحسين (عليه السلام) أمطرت السّماء دماً)).

الرّواية السادسة والعشرون:

عن عمر [عمرو] بن سعد: وحدّثني أبو معشر، عن الزّهري، قال: ((لمّا قُتل الحسين (عليه السلام) لم يبق في بيت المقدس حصاة إلاّ وجد تحتها دم عبيط)).

الرّواية السّابعة والعشرون:

عن ابن قولويه عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (كان الذّي قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) ولد زنا، والذّي قتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، وقال: احمرّت السّماء حين قُتل الحسين بن علي سنة، ثمّ قال: بكت السّماء والأرض على الحسين بن علي وعلى يحيى بن زكريّا وحمرتها بكاؤها).

والسلام عليكم

الفصل ٢٠

البديهيات ولسان الحال في الخطابة المنبرية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى أبي القاسم محمد،
وعلى آله الطيبين الطاهرين.
ثم اللعنة الابدية على أعدائهم من الاولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هناك جزء من الحوادث التي يذكرها الخطيب الحُسيني، لا يوجد لها مصدر تاريخي،بل مصدرها الخطيب نفسه،لاسيما في معركة كربلاء الدامية، ولعل السبب في ذلك يرجع الى قلة المصادر التي تذكر تفاصيل الواقعة. فانه مع كثرة وجود الكتب المتأخرة في واقعة الطف،الا انها لا تتعرض الى تلك الواقعة الا إجمالاً.

وفي الواقع هنالك الكثير من الحوادث التي ذكرت مسيرة سيد الشهداء عليه السلام يوم الطف،لم تنقلها لنا المصادر إمّا بسبب ملاحقة بني أمية للذين

يذكرون تلك الواقعة،لان ذكر مصيبة الحسين عليه السلام لا يكون في صالح حكومة بني أمية الظالمة.
أو بسبب عدم تحمل القلب لتلك المصائب المؤلمة. ولذلك جاء في زيارة الناحية المقدسة "ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك، وتأسفا على ما دهاك وتلهفاً، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب".

لذلك يُحاول الخطيب المؤمن بقدر جهده وقوة ذهنه، أن يستكشف تلك الوقائع الأليمة، وهي إما تكون أمور بديهية الوقوع، أو برسم لسان الحال.

وبيان ذلك:

أولاً: انه يوجد جزء من تلك الحوادث بديهي الوقوع، أي أنّ وقوعه بديهيا لا يُشترط فيه ان يُدوّن في الكتب. لانه واضح ولا يقبل زيادة ايضاح.ولا نحتاج ان نبحث عنه في المصادر.

كقول الخطيب: "أن زينب عليها السلام ركضت في يوم العاشر من المحرم . " فهذه الحادثة لا نجد لها ذكرا في المصادر التي تناولت معركة كربلاء، ولكن لا يعني ذلك عدم وقوعها، بل ان وقوعها شيئا بديهياً، لان الظروف والأجواء التي كانت تُحيط بالسيدة المظلومة تتطلب ذلك، والظروف كان يتمثل في،

أولاً: تحويل اتجاه الجيش الاموي من الميدان الى ناحية خيام الحسين عليه السلام.
ثانياً: فزع النساء والأيتام وذهولهم في لحظة هجوم الجيش على الخيام بقوتهم

وخيولهم وصراخهم.
ثالثاً: حرق الخيام وعدم المبالاة بمن فيها.

فمن البديهي ان تركض السيدة الطاهرة مُسرعةً لتحاول انقاذ الأيتام والثكالى.

وكقول الخطيب: " أنّه كان في ظهر السيدة رقية عليها السلام آثار سياط بني أمية ".، وهذا أمر بديهي لا يحتاج ان نبحث عنه في المصادر.
لأنّ السيدة رقية كانت من ضمن الاسرى والسبايا، وطبيعي ان ينالها الضرب بتلك السياط المؤلمة،فلا يُتصور أنهم رحموها ولم يضربوها بعدما قتلوا أخيها الرضيع.!
والسياط تترك أثرا في جسم الشاب الكبير فكيف بالطفلة الصغيرة ذات الجسم الرقيق.؟

أو كقول الخطيب:" أن الامام الجواد بكى عند أبيه الرضا عليه السلام بكاءً شديداً"،. فان هذا الشيئ لم يذكر في الكتب – حسب اطلاعي – ولكنّ وقوعه بديهياً.،
وغيرها من الامور التي يكون وقوعها بديهياً.و التي لو جمعناها قد تكون كُتيّباً صغيراً.

ثانياً: يوجد جزء آخر من تلك الحوادث التي يذكرها الخطيب تكون بأسلوب "لسان الحال".
ولسان الحال يعني:ما دل على حالة الشيء من ظواهر أمره.

وهي كقول الخطيب حينما يذكر مصيبة أخذ السبايا من كربلاء الى الكوفة:
"لسان حال زينب عليها السلام،
صاحت يا وادي كربلا عنّك مشينا.. بلايا غسل وأكفان خلينا ولينا"

وكقوله حينما يذكر آلالام زينب عليها السلام في يوم العاشر:
"كأني بزينب التفت الى المدينة...
صاحت يا أم حسن يمي تعالي.. وشوفي كربلا اشسوّت بحالي
وأشوف اخوتي مجتلة اقبالي.

ثم جاءها الجواب من الزهراء..
أنا يمج يا يمة مو بعيدة.. أنا شفت احسين من قطعوا وريده
ثلاث أيام أنا ساكنة البيدة.. نوب أنهض وادور اصبع ايده
ونوب أنهض وادور جف عضيده." وغيره...الخ

وهنالك حالتان يذكر فيهما الخطيب اسلوب" لسان الحال" ينبغي الالتفات اليهما،

الحالة الاولى: ان يذكر الخطيب الحادثة ويشير على أنها بلسان الحال. فيقول مثلا "لسان حال الحسين عليه السلام" أو " كأني بزينب عليها السلام".

الحالة الثانية: نظرا لكثرة استخدام الخطباء لهذا الاسلوب فانهم صاروا يذكرون القصص والابيات الشعرية التي تكون بلسان الحال من دون الاشارة الى انّها بلسان الحال.

كقصة مجيئ العباس عليه السلام الى أخته العقيلة عليها السلام وهو يخبرها بتجهيز المحامل للسفر الى العراق.أو كقصة مرور ذلك الاعرابي على فاطمة العليلة التي بقيت في المدينة واعطته الرسالة ليحملها الى العراق.فاني بحسب اطلاعي لم أجد لها مصدراً.أو كقوله عن الحسين عليه السلام "ان كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي، فيا سيوف خذيني".

** في شروط استعمال هذا الاسلوب :

وما ذكرناه لا يعني ان يفتح الباب على مصراعيه للخطيب، في استعمال هذا الاسلوب لمحاولة استشكاف بعض الوقائع والحوادث التي لم ينقلها لنا التاريخ. بل لابد من مراعاة شروط وهي:

أولاً: عدم قصد النسبة الواقعية اليهم.، فلا يقطع الخطيب فعلا بصدور الحادثة التي يذكرها على أنّها بلسان الحال.ونحن نُحسن الظن في الخطيب الذي يكون من الحالة الثانية ونقول أنّه يقصد الذكر بلسان الحال،وفي هذا الصدد نتشرف بنقل كلام السيد آية الله العظمى الخوئي – قدس سره -.، حيث سُئل كما في صراط النجاة ج ٢ - ص ٤٤٣:

"سؤال ١٣٩٦: بعض القصائد التي تذكر في مصيبة سيد الشهداء عليه السلام تنسب للإمام الحسين عليه السلام أو لزينب عليها السلام أو للإمام السجاد عليه السلام، دون الإشارة إلى أن هذه الأبيات عن لسان حالهم، نعم بعض الناس يعرف كون ذلك عن لسان الحال، وبعضهم الآخر لا يعرف ذلك، فما هو الحكم؟

الخوئي: لا بأس ما لم يقصد واقع النسبة إليهم.".

وكذلك آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله http://www.s-alshirazi.com/masael/su...r/letter24.htm

" السؤال:هل يجوز للشاعر في قضية كربلاء مثلاً أن ينقل الوقائع وفق ما يوحي إليه خياله عوضاً عن المذكور في الروايات بنية استثارة المشاعر؟
الجواب:إذا كان ما يرويه قد ورد بمضمونه الروايات والنصوص التاريخية، أو كان من قبيل لسان الحال الذي يوحي به الحال، فلا إشكال فيه."

ثانياً: ان لا ينافي شيئا من مقامات أهل البيت عليهم السلام أو يكون غير لائق بهم ولا يخالف ما هو ثابت قطعاً.وهذا يجب ان يحرزه الخطيب.

سُئل آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله http://www.s-alshirazi.com/masael/su...r/letter24.htm

"السؤال: في كثير من المجالس الحسينية الخاصة بالسيدات وفي الأناشيد واللطميات ترد جمل وكأنّ لسان حال السيدة زينب سلام الله عليها تقول لأخيها العباس أو الإمام الحسين عليهما أفضل الصلاة والسلام ـ بأنه أتى بها إلى كربلاء وضيّعها... وماشابه ذلك من جمل، فهل يجوز مثل هذا الكلام أن ينسب إلى سيدتنا أمّ المصائب في تلك اللطميات؟
الجواب:لسان الحال فيما لم يكن منافياً لمقامهم سلام الله عليهم يكون جائزاً.
١٢ رمضان المبارك ١٤٢٨".

** اشكال وجوابه:

ألا يُعتبر هذا من الكذب على المعصومين عليهم السلام.؟
والجواب: كلا، لاننا بيّنا انّ يجب ان لا يقصد الخطيب النسبة الواقعية اليهم عليهم السلام.وانّما يكون الاشكال فيما لو قصد النسبة الواقعية اليهم،عليهم السلام.
ويظهر ان هذا الصنف هو الذي هاجمه العلامة والفقيه الشيخ الميرزا حُسين النوري الطبرسي رضوان الله عليه، في كتابه اللؤلؤ والمرجان حيث قال في المقدمة:" ان جناب العالم الجليل والفاضل الكامل النبيل...السيد محمد مرتضى جونبوري الهندي أيّده الله تعالى قد شكى لي مراراً من اقبال بعض قراء العزاء وأهل المنابر على تحرّي المبالغة ونشر الاكاذيب والروايات المجعولة دون خوف او ورع بل ان بعض هؤلاء يزعم جواز ذلك واباحته اذ إنّ الغاية منه إبكاء المؤمنين على الامام الحسين وهذا ما يخرجه بنظرهم عن دائرة القبح والحرمة وقد طلب مني أن اكتب شيئا حول ذلك من باب الموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن عسى ان ينتبه هؤلاء الغافلون ويرتدعوا عن ارتكاب هذه القبائح."

أتمنى من الاخوة والاساتذة الكرام إبداء رأيهم وملاحظاتهم فيما ذكرناه.

والحمدلله رب العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢١

السيد ابن طاووس: شهر محرّم والتنبيه على ما جرى فيه على النبيّ وآله (ص)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٧ ديسمبر ٢٠١٠م

مستل من كتاب (إقبال الأعمال)

للسيّد علي بن موسى بن جعفر الحلّي الشهير بـ السيّد ابن طاووس أعلى الله تعالى مقامه الشريف (ط مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٦هـ)، ج٣، ص٢٥-٢٧.

"فيما نذكره مما يتعلق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم وفيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من شرف محله والتنبيه على ما جرى فيه على النبي صلى الله عليه وآله

اعلم أن هذا شهر المحرم كان في الجاهلية من جملة الزمان المعظم يحرمون فيه الابتداء بالحروب والقتال، ويحترمونه ان يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الأعمال والأقوال، وجاء الإسلام شاهداً لهذا الشهر بالتّعظيم، ودلّ فيه على العبادات الدّالة على ما يليق به من التّكريم.

فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله والرسول الذي هداهم الله جل جلاله به إليه ودلهم عليه، من سفك دماء ذريته العزيزين عليه، ما لم يجر مثله في شيء من الأزمان، وبالغ آل حرب وبنو أمية في الاستقصاء على آل محمد صلوات الله عليه وآله وذهاب حرمة الاسلام والايمان. وما وجدت في تاريخ سالف ولا حديث كفر متضاعف ان قوما كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب ما لا يقدر عليه من رفدهم ويخضعون لذلك الحجر والخشب، وقد افتضحوا عند الألباب وصاروا من أعجب العجاب، فحضر من دلهم على أن الحجر والخشب لا ينفع من عبده، ولا يدفع عمن قصده ولا يدري لمن حمده أو جحده، فلم يقبلوا من الناصح الشفيق، واجتهدوا في عداوته ومحاربته بكل طريق.

فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه وتلافي عداوته بالاحسان إليه، حتى أدى الأمر إلى قهر هذا الضال الهالك، وجذبه بغير اختياره إلى صواب المسالك. فلما وقفه الناصح على صحيح المحجة، وعرفه ما كان يجهله من الحجة، وأغناه بعد الفقر وجبره بعد الكسر، واعزه بعد الذلة، وكثره بعد القلة، وأوطأه رقاب ملوك البلاد، واراه أبواب الظفر بسعادة الدنيا والمعاد، قام ذاك الضال عن الصواب الذي كان مفتضحا بعبادة الأحجار والأخشاب ومشابها للدواب، إلى ذرية مولاه، الذي هداه وأحياه وأعتقه من رق الجهالة وأطلقه من أسر الضلالة وبلغ به من السعادة ما لم يكن في حسابه. فنازع هذا الناصح الشفيق، الرفيق في ولده وفي ملكه ورياسته وأسبابه، وجذب عليهم سيفا كان للناصح في يديه وأطلق لسانه في ذرية ولاة المحسن إليه، وسعى في التقدم واخذ ملكهم من أيديهم، وسفك دمائهم، وسبى ذريتهم ونسائهم.

أما ترون هذا قبيحا في العقول السليمة وفضيعا في الآراء المستقيمة، ويحكمون

على فاعله بأنه قد عاد على نحو ضلالة السالف، وأوقع نفسه في المتالف وإلى الغدر والخيانة وسقوط المروة والأمانة. أفما كذا جرى لصاحب النبوة والوصية وولده مع من نازعهم في حقوق نبوته ورياسته وهدايته، فكيف صار الرعايا ملوكا لولد من حكمهم في ملكه وساعين في استبعاد ولده أو هلكه أو إراقة دمه وسفكه. تالله ان الألباب من هذا لنافرة غاية النفور، وشاهدة ان فاعله غير معذور. أفترضون ان يصنع عبيدكم وغلمانكم واتباعكم مع ذريتكم أو أقرب قرابتكم، ما صنع عبيد محمد وغلمانه واتباعه مع ذريته.

كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجته، لقد بلينا معشر فروع النبوة والرسالة بمنازعة أهل الضلالة والجهالة، وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجة عليهم وقلوبهم، عارفة بأننا أصحاب الاحسان إليهم، وكان يكفيهم ان يتذكروا ما ذكرناه، من أنهم كانوا عاكفين عبادة الأحجار والأخشاب ومفارقين لأولي الأبصار والألباب، والمشابهين للأنعام والدواب، وأموات المعنى احياء الصورة، ومصائبهم عظيمة كبيرة فأحيينا بنبوتنا وهدايتنا منهم أرواحا ميتة بالغفلات، وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة في مسافات الجهالات، وانطقنا منهم ألسنا خرسة بقيود الهدر، وانتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا ومساوية للتراب والمدر، وأخرجناهم من مطامير الضلالة، وهديناهم إلى مالك الجلالة، وسقناهم بعصا الأعذار والانذار، وسقيناهم بكأس المبار والمسار، حتى خلصناهم من عار الاغترار واخطار عذاب النار، وأذعنت لنا ألبابهم اننا ملوكها، وان بنا استقام سبيلها وسلوكها. فصاروا بعد هذا الرق الذي حكم لنا عليهم بالعبودية، منازعين لنا في شرف العنايات الإلهية والمقامات النبوية، إن كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردوا علينا ما دعوناهم إليه ودللناهم عليه، فليرجعوا إلى أصنامهم وقصور أحلامهم وفتور أفهامهم، فان الأحجار والأخشاب

موجودة، وهي اربابهم التي كانت نواصيهم بها معقودة.
وتا لله لو كانوا قد أجابوا داعي نبوتنا في ابتدائه بغير قهر ولا هوان، لكان لهم بعض الفضل في فوائد الاسلام والإيمان، ولكنهم أضاعوا كل حق كان يمكن ان يملكوه أو سبق كان يتهيأ لهم ان يدركوه، بأنهم ما أجابونا إلى نجاتهم من ضلالهم وخلاصهم من وبالهم إلّا بالقهر الذي أعراهم من الفضيلة بالكلية، وجعلها بأجمعها حقا للدعوة المحمدية والصفوة العلوية".ا.هـ

اللهمّ العن من أسّس أساس الظلم والجور عليكم يا آل بيت رسول الله،
اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ
وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ
وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ
جميعاً ورحمة الله وبركاته
اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

الفصل ٢٢

أحاديث وروايات شريفة في فضل واستحباب البكاء على الحسين (ع)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٩ ديسمبر ٢٠١٠م

مستل من كتاب

مستدرك الوسائل، للميزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق مؤسّسة آل البيت، (ط٢، بيروت، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٨/ ١٩٨٨)، ج١٠، ص٣١١-٣١٩.

باب استحباب البكاء لقتل الحسين عليه السلام وما أصاب أهل البيت عليهم السلام، خصوصا يوم عاشوراء، واتخاذه يوم مصيبة، وتحريم التبرّك به

(١٢٠٧٢) ١- جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن ابن خارجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي (عليهما السلام)، وعلى قاتله لعنة الله، فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) وبكينا، قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي (عليهما السلام): أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا بكى. وذكر الحديث.

(١٢٠٧٣) ٢- وعن جماعة من مشايخه، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن عبيد الله، عن ابن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن أبي عمارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين بن علي (عليهما السلام) عند أبي عبد الله (عليه السلام) في يوم قط، فرئي أبو عبد الله (عليه السلام) متبسما في ذلك اليوم إلى الليل، وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: الحسين (عليه السلام) عبرة كل مؤمن.

وعن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمارة، مثله إلى قوله: في ذلك اليوم.

(١٢٠٧٤) ٣- وعن حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب، غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

وعن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، مثله.

(١٢٠٧٥) ٤- وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السراج، والمفضل قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول: لما مضى أبو عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام)، بكى عليه جميع ما خلق الله، إلا ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وآل عثمان.

(١٢٠٧٦) ٥- وعن أبيه (وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جمعيا) عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده

الحسن، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا وابن ظبيان والمفضل وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنا - وذكر حديثا طويلا - يقول: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) إن أبا عبد الله (عليه السلام) لما مضى بكت عليه السماوات السبع (والأرضون السبع) وما فيهن وما بينهن، وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى، بكى أبي عبد الله (عليه السلام)، إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك، ما هذه الثلاثة أشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة، ولا دمشق، ولا آل عثمان بن عفان.

(١٢٠٧٧) ٦- وعن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا زرارة إن السماء بكت على الحسين (عليه السلام) أربعين صباحا بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطعت وانتثرت، وإن البحار تفجرت، وإن الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين (عليه السلام)، وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنة الله، وما زلنا في عبرة من بعده، وكان جدي (عليه السلام) إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه، وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة - إلى أن ذكر (عليه السلام)، غيظ جهنم على قاتليه وقال - وإنها لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض وأكفأت ما عليها، وما تكثر إلا عند اقتراب الساعة، وما عين وأكفأت ما عليها وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب

الساعة، وما عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه، ووصل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأدى حقنا، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي (الحسين (عليه السلام)) فإنه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور (بين) على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حداث الحسين (عليه السلام) تحت العرش وفي ظل العرش، لا يخافون سوء (يوم) الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه، وإن الحور لترسل إليهم: إنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسه (عليه السلام) من السرور والكرامة. الخبر.

(١٢٠٧٨) ٧- وعن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) أحدثه فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحبا وضمه وقبّله وقال: حقر الله من حقركم، وانتقم الله ممن وتركم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء. ثم بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين (عليه السلام، أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إن فاطمة (عليها السلام) لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك، مخافة أن يخرج منها عنق - إلى أن قال - فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، ويدعون الله ويتضرعون إليه - إلى أن قال - قلت: جعلت فداك إن هذا الامر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثم قال: يا با بصير، أما تحب

أن تكون فيمن يسعد فاطمة (عليها السلام)؟! فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء. الخبر.

(١٢٠٧٩) ٨- وعن حكيم بن داود وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معا، عن علقمة بن محمد الحضرمي، ومحمد بن إسماعيل (عن صالح) بن عقبة عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) قال: من زار الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، (إلى أن قال) ثم ليندب الحسين (عليه السلام) ويبكيه، ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصيبة باظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضا في البيوت، وليعز بعضهم بعضا بمصاب الحسين (عليه السلام)، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا الثواب - أي ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة، - إلى آخر ما تقدم في باب زيارته في يوم عاشوراء - فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلك، والزعيم لمن فعل ذلك، قال قلت: فكيف يعزي بعضهم بعضا؟ قال: يقولون: عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين (عليه السلام)، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد (عليهم السلام)، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل، فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشدا، ولا تدخرن لمنزلك شيئا فإنه من ادخر لمنزله شيئا في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة، وألف ألف عمرة، وألف ألف غزوة، كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد، مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى (يوم القيامة).

(١٢٠٨٠) ٩- المزار القديم: عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث تقدم صدره - قال: قال: يا علقمة واندبوا الحسين (عليه السلام) وابكوه وليأمر أحدكم من في داره بالبكاء عليه، وليقم عليه في داره المصيبة باظهار الجزع والبكاء، وتلاقوا يومئذ بالبكاء بعضكم إلى بعض في البيوت وحيث تلاقيتم، وليعز بعضكم بعضا بمصاب الحسين (عليه السلام)، قلت: أصلحك الله كيف يعزي بعضنا بعضا؟ قال: تقولون: أحسن الله أجورنا بمصابنا بأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وجعلنا من الطالبين بثأره مع الإمام المهدي إلى الحق من آل محمد (صلى الله عليه وآله) وعليهم أجمعين، وإن استطاع أحدكم أن لا يمضي يومه في حاجة فافعلوا، فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك فيها ولم يرشد، ولا يدخرن أحدكم لمنزله في ذلك اليوم شيئا، فإنه من فعل ذلك لم يبارك فيه، قال الباقر (عليه السلام): أنا ضامن لمن فعل ذلك، له عند الله عز وجل ما تقدم به الذكر من عظيم الثواب، وحشره الله في جملة المستشهدين مع الحسين (صلوات الله عليه). الخبر.

(١٢٠٨١) ١٠- الشيخ الطوسي في المصباح: عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون الحزن، ودموعه تنحدر عن عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله، مم بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي:. أو في غفلة؟ أما علمت أن الحسين بن علي (عليهما السلام) أصيب في مثل هذا اليوم؟.

الخبر. ورواه ابن طاووس (ره) في الاقبال: باسناده إلى عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، مثله باختلاف في بعض الألفاظ.

(١٢٠٨٢) ١١- الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن عبد الحميد بن خالد، عن محمد بن عمرو بن عتبة، عن حسين الأشقر، عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من دمعت عينه فينا دمعة، لدم سفك لنا، أو حق لنا نقصناه، أو عرض انتهك لنا أو لاحد من شيعتنا، بوأه الله تعالى في الجنة حقبا.

(١٢٠٨٣) ١٢- جامع الأخبار: عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: يقوم فقراء أمتي يوم القيامة وثيابهم خضر، وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت، وبأيديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر، فيمر عليهم الأنبياء فيقولون: هؤلاء من الملائكة، وتقول الملائكة: هؤلاء الأنبياء، فيقولون: نحن لا ملائكة ولا أنبياء، بل نفر من فقراء أمة محمد (صلى الله عليه وآله)، فيقولون: بما نلتم هذه الكرامة؟ فيقولون: لم تكن أعمالنا شديدة، ولم نصم الدهر، ولن نقم الليل، ولكن أقمنا على الصلوات الخمس، وإذا سمعنا ذكر محمد (صلى الله عليه وآله)، فاضت دموعنا على خدودنا.

(١٢٠٨٤) ١٣- مجموعة الشهيد: نقلا من كتاب الأنوار لأبي علي محمد بن همام، حدثنا أحمد بن أبي هراسة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال: حدثنا حماد بن إسحاق الأنصاري، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا، ثم قال (عليه السلام) بأبي قتيل كل عبرة، قيل: وما قتيل كل عبرة يا بن رسول الله؟ قال: لا يذكره مؤمن إلا بكى.

(١٢٠٨٥) ١٤- الشيخ فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين: وفي حديث مناجاة موسى (عليه السلام) وقد قال: يا رب لم فضلت أمه محمد (صلى الله عليه وآله) على سائر الأمم؟ فقال الله تعالى: فضلتهم لعشر خصال، قال موسى: وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني إسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والجمعة، والجماعة، والقرآن، والعلم، والعاشوراء، قال موسى (عليه السلام): يا رب وما العاشوراء؟ قال: البكاء والتباكي على سبط محمد (صلى الله عليه وآله)، والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان، بكى أو تباكى وتعزى على ولد المصطفى (صلى الله عليه وآله) إلا وكانت له الجنة ثابتا فيها، وما من عبد أنفق من ماله في الدرهم بسبعين درهما، وكان معافا في الجنة، وغفرت له ذنوبه، وعزتي وجلالي، ما من رجل أو امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره، قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد.

صلوات الله وسلامه على قتيل العبرة إمامنا وشفيعنا
الحسين عليه السلام،
اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعدائهم،
نسألكم الدعاء،

الفصل ٢٣

بسند معتبر الامام الحسن (ع) قد حج عشرين حجة ماشيا

بقلم: **خادم النبي**

١٦ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على النبي محمد وآله وسلم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضيلة للإمام الحسن عليه السلام يرويها لنا إمامنا الحسين عليه الصلاة والسلام:
من كتاب عيون أخبار الرضا الجزء الأول بسند معتبر:
٦٢- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله أ تبكي و مكانك من رسول الله (ص) مكانك الذي أنت فيه و قد قال رسول الله (ص) فيك ما

قال و قد حججت عشرين حجة ماشيا و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل و النعل فقال إنما أبكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الأحبة.

رحم الله من قرأ الفاتحة وأهدى ثوابها لإمامنا المظلوم الحسن عليه السلام.

الفصل ٢٤

بسند معتبر: سنّة موسى وهارون (عليهما السلام) جارية في الحسن والحسين (عليهما السلام)

بقلم: **خادم النبي**

١٦ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على النبي محمد وآله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضيلة أخرى لأهل البيت عليهم السلام بسند معتبر:
أن سنة موسى وهارون (ع) جارية في الحسن والحسين (ع).

من كتاب العصمة للسيد كمال الحيدري الصفحة ٤٠:

٢ ـ الحديث المعتبر عن هشام بن سالم، قال:
قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: الحسن أفضل أَم الحسين؟
فقال: «الحسن أفضل من الحسين».
قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟
فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يجعل سنّة موسى وهارون جارية في الحسن

والحسين، ألا ترى أنّهما كانا شريكين في النبوّة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وأنّ الله عزّوجلّ جعل النبوّة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى، وإن كان موسى أفضل من هارون»؟!

قلت: فهل يكون إمامان في وقت؟

قال: «لا إلاّ أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، وأمّا أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا».

قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟

قال: «لا إنّما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام، كما قال الله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾، ثمّ هي جارية في الأعقاب، وأعقاب الأعقاب، إلى يوم القيامة»(١).

(١) بحار الأنوار، مصدر سابق، ج٢٥، ص٢٤٩.

انتهى.

الفصل ٢٥

بسند معتبر الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتي النبي صلى الله عليه وآله

بقلم: **خادم النبي**

١٦ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من كتاب كامل الزيارات ص٤٩ و٥٠ الباب الرّابع عشر (حبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبِّهما وثواب حبّهما)
الحديث الثامن:
وحدَّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي المغرا(٣)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام «قال: سَمعتُه يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قرَّة عيني النِّساء، ورَيحانتي الحسن والحسين».